

صَمُوئِيلَ الْأَوَّلُ

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

كَانَ رَجُلٌ مِنْ رَامَتَايِمَ صُوفِيمٍ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ أَلْقَانَةُ بْنُ يَرُوحَامَ بْنِ أَلِيَهُو بْنِ نُوحُو بْنِ صُوفٍ. هُوَ أَفْرَايِمِيٌّ. وَلَهُ امْرَأَتَانِ، اسْمُ الْوَاحِدَةِ حَنَّةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى فَنِيَّةُ. وَكَانَ لِفَنِيَّةَ أَوْلَادٌ، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَوْلَادٌ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَصْعَدُ مِنْ مَدِينَتِهِ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدَ وَيَدْبَحَ لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي شَيْلُوَه. وَكَانَ هُنَاكَ ابْنًا عَالِيًّا: حُفْنِي وَفَيْنَحَاسُ، كَاهِنًا الرَّبِّ. وَلَمَّا كَانَ الْوَقْتُ وَدَبِحَ أَلْقَانَةُ، أُعْطِيَ فَنِيَّةَ امْرَأَتَهُ وَجَمِيعَ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا أَنْصِيبَةً. وَأَمَّا حَنَّةُ فَأَعْطَاهَا نَصِيبَ اثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ حَنَّةَ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَعْلَقَ رَحْمَهَا. وَكَانَتْ ضَرَّتْهَا تُغِيظُهَا أَيْضًا غَيْظًا لِأَجْلِ الْمُرَاغَمَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْلَقَ رَحْمَهَا. وَهَكَذَا صَارَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، كُلَّمَا صَعَدَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، هَكَذَا كَانَتْ تُغِيظُهَا. فَبَكَتْ وَلَمْ تَأْكُلْ. فَقَالَ لَهَا أَلْقَانَةُ رَجُلُهَا: «يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ وَلِمَاذَا لَا تَأْكُلِينَ؟ وَلِمَاذَا يَكْتَنِبُ قَلْبُكَ؟ أَمَا أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟».

فَقَامَتْ حَنَّةُ بَعْدَمَا أَكَلُوا فِي شَيْلُوَه وَبَعْدَمَا شَرَبُوا، وَعَالِي الْكَاهِنُ جَالِسٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَهِيَ مُرَّةُ النَّفْسِ. فَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ، وَبَكَتْ بُكَاءً،^{١١} وَتَدَّرَتْ نَدْرًا وَقَالَتْ: «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنْ نَظَرْتَ نَظْرًا إِلَى مَدَلَّةِ أَمْتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسَ أَمْتِكَ بَلْ أُعْطِيتَ أَمْتِكَ زَرْعَ بَشَرٍ، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَا يَعْلُو رَأْسُهُ مُوسَى». وَكَانَ إِذْ أَكْثَرَتِ الصَّلَاةَ أَمَامَ الرَّبِّ وَعَالِيًّا يُلَاحِظُ فَاهَا.^{١٢} فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تَتَكَلَّمُ فِي قَلْبِهَا، وَشَفَقَاهَا فَقَطَّ تَحَرَّكَانِ، وَصَوْتُهَا لَمْ يَسْمَعْ، أَنَّ عَالِيًّا ظَنَّهَا سَكْرَى. فَقَالَ لَهَا عَالِيًّا: «حَتَّى مَتَى تَسْكُرِينَ؟ انْزِعِي خَمْرَكَ عَنْكَ». فَأَجَابَتْ حَنَّةُ وَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي. إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ الرُّوحِ وَلَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ أَسْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ. لَا تَحْسِبْ أَمْتِكَ ابْنَةً بَلِيْعَالٍ، لِأَنِّي مِنْ كَثْرَةِ كُرْبَتِي وَعَيْظِي قَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَى الْآنَ». فَأَجَابَ عَالِيًّا وَقَالَ: «ادْهَبِي بِسَلَامٍ، وَاللَّهُ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ سُؤْلَكَ الَّذِي سَأَلْتِهِ مِنْ لُدْنُهُ». فَقَالَتْ: «لِيَجِدَ جَارِيَتُكَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ». ثُمَّ مَضَتْ الْمَرْأَةُ فِي طَرِيقِهَا وَأَكَلَتْ، وَلَمْ يَكُنْ وَجْهَهَا بَعْدَ مُغَيَّرًا.

وَبَكَّرُوا فِي الصَّبَاحِ وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَرَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ. وَعَرَفَ أَلْقَانَةُ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ، وَالرَّبُّ ذَكَرَهَا.^{٢٠} وَكَانَ فِي مَدَارِ السَّنَةِ أَنَّ حَنَّةَ حِيلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ صَمُوئِيلَ قَائِلَةً: «لَأَنِّي مِنَ الرَّبِّ سَأَلْتُهُ». وَصَعِدَ الرَّجُلُ أَلْقَانَةُ وَجَمِيعُ

بَيْتِهِ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَنَدَّرَهُ. ^{٢٢} وَلَكِنَّ حَتَّةَ لَمْ تَصْعَدْ لِأَنَّهَا قَالَتْ لِرَجُلِهَا: «مَتَى فُطِمَ الصَّبِيُّ أَتِي بِهِ لِيَتْرَأَى أَمَامَ الرَّبِّ وَيُقِيمَ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ». ^{٢٣} فَقَالَ لَهَا أَلْقَانَةُ رَجُلُهَا: «اعْمَلِي مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. امْكُثِي حَتَّى تَقْطِيبِهِ. إِنَّمَا الرَّبُّ يُقِيمُ كَلَامَهُ». فَمَكَثَتِ الْمَرْأَةُ وَأَرْضَعَتِ ابْنَهَا حَتَّى فُطِمَتْهُ.

^{٢٤} ثُمَّ حِينَ فُطِمَتْهُ أَصْعَدَتْهُ مَعَهَا بِثَلَاثَةِ ثِيرَانٍ وَإِيفَةَ دَقِيقٍ وَزَقَّ خَمْرًا، وَأَنْتَ بِهِ إِلَى الرَّبِّ فِي شَيْلُوهُ وَالصَّبِيُّ صَغِيرٌ. ^{٢٥} فَذَبَحُوا النُّورَ وَجَاءُوا بِالصَّبِيِّ إِلَى عَالِي. ^{٢٦} وَقَالَتْ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي. حَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ لَدَيْكَ هُنَا نُصَلِّيُ إِلَى الرَّبِّ. ^{٢٧} لِأَجْلِ هَذَا الصَّبِيِّ صَلَّيْتُ فَأَعْطَانِي الرَّبُّ سُؤْلِي الَّذِي سَأَلْتُهُ مِنْ لَدُنْهُ. ^{٢٨} وَأَنَا أَيْضًا قَدْ أَعْرَيْتُهُ لِلرَّبِّ. جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ هُوَ عَارِيَةٌ لِلرَّبِّ». وَسَجَدُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

الأصْحاحُ الثَّانِي

أَفْصَلَتْ حَتَّةً وَقَالَتْ: «فَرِحَ قَلْبِي بِالرَّبِّ. ارْتَفَعَ قَرْنِي بِالرَّبِّ. اتَّسَعَ فَمِي عَلَى أَعْدَائِي، لِأَنِّي قَدْ ابْتَهَجْتُ بِخَلَاصِكَ. لَيْسَ فُدُوسٌ مِثْلَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ مِثْلَ إِلَهِنَا. ٢ لِأَنَّهُ تَكْتَرُوا الْكَلَامَ الْعَالِي الْمُسْتَعْلِي، وَتَلْتَبِرُحُ وَقَاحَهُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَلِيمٌ، وَبِهِ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ. فِيسِي الْجَبَابِرَةِ انْحَطَمَتْ، وَالضُّعَفَاءُ تَمْتَطِفُوا بِالْبَأْسِ. ٣ الشَّبَاعِي أَجْرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْخُبْزِ، وَالْحَبِيَاغُ كَفُّوا. حَتَّى أَنْ الْعَاقِرَ وُلِدَتْ سَبْعَةٌ، وَكَثِيرَةٌ الْبَنِينَ ذَبَلَتْ. ٤ الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي. يُهْبِطُ إِلَى الْهَوَايَةِ وَيَصْعَدُ. ٥ الرَّبُّ يَفْقِرُ وَيُغْنِي. يَضَعُ وَيَرْفَعُ. ٦ يُقِيمُ الْمَسْكِينِ مِنَ الثَّرَابِ. يَرْفَعُ الْفَقِيرَ مِنَ الْمَزْبَلَةِ لِلْجُلُوسِ مَعَ الشَّرَفَاءِ وَيَمْلِكُهُمْ كُرْسِي الْمَجْدِ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَعْمِدَةَ الْأَرْضِ، وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ. ٧ أَرْجُلُ أَتْقِيَائِهِ يَحْرُسُ، وَالْأَشْرَارُ فِي الظَّلَامِ يَصْمُتُونَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَغْلِبُ إِنْسَانٌ. ٨ مُخَاصِمُو الرَّبِّ يَنْكَسِرُونَ. مِنَ السَّمَاءِ يُرْعَدُ عَلَيْهِمْ. الرَّبُّ يَدِينُ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيُعْطِي عِزًّا لِمَلِكِهِ، وَيَرْفَعُ قَرْنَ مَسِيحِهِ».

٩ وَدَهَبَ أَلْقَانَهُ إِلَى الرَّامَةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَكَانَ الصَّبِيُّ يَخْدُمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَلِيِّ الْكَاهِنِ. ١٠ وَكَانَ بَنُو عَلِيِّ بَنِي بَلِيْعَالٍ، لَمْ يَعْرِفُوا الرَّبَّ ١١ وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ. كُلَّمَا دَبِحَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَجِيءُ غَلَامُ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبْخِ اللَّحْمِ، وَمِنْشَلٌ ذُو ثَلَاثَةِ أَسْنَانٍ بِيَدِهِ، ١٢ فَيَضْرِبُ فِي الْمَرْحَضَةِ أَوْ الْمِرْجَلِ أَوْ الْمَقْلَى أَوْ الْقَدْرِ. كُلُّ مَا يَصْعَدُ بِهِ الْمِنْشَلُ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الْآتِينَ إِلَى هُنَاكَ فِي شَيْلُوهِ. ١٣ كَذَلِكَ قَبْلَ مَا يُحْرِفُونَ الشَّحْمَ يَأْتِي غَلَامُ الْكَاهِنِ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الدَّابِحِ: «أَعْطِ لِحْمًا لِيُشَوِّيَ لِّلْكَاهِنِ، فَإِنَّهُ لَا يَأْخُذُ مِنْكَ لِحْمًا مَطْبُوحًا بَلْ نَبِيًّا». ١٤ فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ: «لِيُحْرِفُوا أَوْ لَا الشَّحْمَ، ثُمَّ خُذْ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ». فَيَقُولُ لَهُ: «لَا، بَلْ الْآنَ تُعْطِي وَإِلَّا فَأَخُذُ غَضَبًا». ١٥ فَكَانَتْ خَطِيئَةُ الْعُلَمَانِ عَظِيمَةً جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ النَّاسَ اسْتَهَانُوا بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ.

١٦ وَكَانَ صَمَوِيلُ يَخْدُمُ أَمَامَ الرَّبِّ وَهُوَ صَبِيٌّ مُتَمَنِّطٌ بِأَفُودٍ مِنْ كَثَّانٍ. ١٧ وَعَمِلَتْ لَهُ أُمُّهُ جَبَّةً صَغِيرَةً وَأَصْعَدَتْهَا لَهُ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ عِنْدَ صُعُودِهَا مَعَ رَجُلِهَا لِدَبْحِ الذَّبِيحَةِ السَّوِيَّةِ. ١٨ وَبَارَكَ عَلِيُّ أَلْقَانَهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَقَالَ: «يَجْعَلُ لَكَ الرَّبُّ نَسْلًا مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَدَلِ الْعَارِيَّةِ الَّتِي أَعَارَتْ لِلرَّبِّ». وَدَهَبَا إِلَى مَكَانِهِمَا. ١٩ وَلَمَّا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَتَّةً حَبَلَتْ وَوُلِدَتْ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبَنَاتَيْنِ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ صَمَوِيلُ عِنْدَ الرَّبِّ.

٢٢ وشاخ عالي جدًا، وسمع بكل ما عمله بنوه بجميع إسرائيل وبأئهم كانوا يضاجعون النساء المُجتمعات في باب خيمة الاجتماع. ٢٣ فقال لهم: «لماذا تعملون مثل هذه الأمور؟ لأني أسمع بأموركُم الخبيثة من جميع هذا الشعب. ٢٤ لا يا بني، لأنه ليس حسنًا الخبر الذي أسمع. تجعلون شعب الرب يتعدون. ٢٥ إذا أخطأ إنسان إلى إنسان يدينه الله. فإن أخطأ إنسان إلى الرب فمن يضلّي من أجله؟» ولم يسمعوا لصوت أبيهم لأن الرب شاء أن يميئهم. ٢٦ وأما الصبي صموئيل فنزأيد نموًا وصلاحًا لدى الرب والناس أيضًا.

٢٧ وجاء رجل الله إلى عالي وقال له: «هكذا يقول الرب: هل تجليت لبنت أهلك وهم في مصر في بيت فرعون، ٢٨ وانتخبته من جميع أسباط إسرائيل لي كاهنًا ليصعد على مذبحي ويوقد بخورًا ويلبس أفودًا أمامي، ودفعت لبنت أهلك جميع وقائد بني إسرائيل؟ ٢٩ فلماذا تدوسون ذبيحتي وتقدمتي التي أمرت بها في المسكن، وتكرم بنيك عليّ لكي تُسمنوا أنفسكم بأوائل كل تقدمات إسرائيل شعبي؟ ٣٠ لذلك يقول الرب إله إسرائيل: إنني قلت إن بيتك وبيت أهلك يسيرون أمامي إلى الأبد. والآن يقول الرب: حاشا لي! فأني أكرم الذين يكرموني، والذين يحتقرونني يصغرون. ٣١ هوذا تأتي أيام أقطع فيها ذراعك وذراع بيت أهلك حتى لا يكون شيخ في بيتك. ٣٢ وتثرى ضيق المسكن في كل ما يحسن به إلى إسرائيل، ولا يكون شيخ في بيتك كل الأيام. ٣٣ ورجل لك لا أقطع من أمام مذبحي يكون لإكلال عينيك وتدويب نفسك. وجميع ذرية بيتك يموتون شبانًا. ٣٤ وهذه لك علامة تأتي على ابنك حفني وفينحاس: في يوم واحد يموتان كلاهما. ٣٥ وأقيم لنفسي كاهنًا أمينًا يعمل حسب ما يقلي ونفسي، وأبني له بيتًا أمينًا فيسير أمام مسيحي كل الأيام. ٣٦ ويكون أن كل من يبقى في بيتك يأتي ليسجد له لأجل قطعة فضة ورغيف خبز، ويقول: ضمّني إلى إحدى وظائف الكهنوت لأكل كسرة خبز.»

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

وَكَانَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ يَخْدُمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَلِيٍّ. وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَزِيزَةً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا كَثِيرًا. وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِذْ كَانَ عَلِيٌّ مُضْطَجِعًا فِي مَكَانِهِ وَعَيْنَاهُ ابْتَدَأَتْ تَضَعْفَانِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ. ^١ وَقَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ سِرَاجُ اللَّهِ، وَصَمُوئِيلُ مُضْطَجِعٌ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابُوتُ اللَّهِ، ^٢ أَنْ الرَّبَّ دَعَا صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «هَأَنْدَا». وَرَكَضَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «هَأَنْدَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَقَالَ: «لَمْ أَدْعُ. ارْجِعْ اضْطَجِعْ». فَذَهَبَ وَاضْطَجَعَ. ^٣ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ وَدَعَا أَيْضًا صَمُوئِيلَ. فَقَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «هَأَنْدَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَقَالَ: «لَمْ أَدْعُ يَا ابْنِي. ارْجِعْ اضْطَجِعْ». ^٤ وَلَمْ يَعْرِفْ صَمُوئِيلُ الرَّبَّ بَعْدُ، وَلَا أُعْلِنَ لَهُ كَلَامُ الرَّبِّ بَعْدُ. ^٥ وَعَادَ الرَّبُّ فَدَعَا صَمُوئِيلَ ثَالِثَةً. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «هَأَنْدَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَفَهِمَ عَلِيٌّ أَنَّ الرَّبَّ يَدْعُو الصَّبِيَّ. فَقَالَ عَلِيٌّ لِمُصَمُوئِيلَ: «إِذَا دَعَاكَ تَقُولُ: تَكَلِّمْ يَا رَبُّ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ وَاضْطَجَعَ فِي مَكَانِهِ.

^٦ فَجَاءَ الرَّبُّ وَوَقَّفَ وَدَعَا كَالْمَرَّاتِ الْأُولَى: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلِّمْ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». ^٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُصَمُوئِيلَ: «هُوَذَا أَنَا فَاعِلٌ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِ نَطِنُ أُنْدَاهُ. ^٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقِيمُ عَلَى عَلِيٍّ كُلَّ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَى بَيْتِهِ. ابْتَدِئْ وَأَكْمَلْ. ^٩ وَقَدْ أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي أَقْضِي عَلَى بَيْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ أَجْلِ الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ بَنِيهِ قَدْ أُوجِبُوا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ يَرُدَّعَهُمْ. ^{١٠} وَلِذَلِكَ أَقْسَمْتُ لِبَيْتِ عَلِيٍّ أَنَّهُ لَا يُكْفَرُ عَنْ شَرِّ بَيْتِ عَلِيٍّ بِدَيْحَةٍ أَوْ بِتَقْدِيمَةٍ إِلَى الْأَبَدِ».

^{١١} وَاضْطَجَعَ صَمُوئِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ صَمُوئِيلُ أَنْ يُخْبِرَ عَلِيٌّ بِالرُّؤْيَا. ^{١٢} فَدَعَا عَلِيٌّ صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «يَا صَمُوئِيلُ ابْنِي» فَقَالَ: «هَأَنْدَا». ^{١٣} فَقَالَ: «مَا الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَكَ بِهِ؟ لَا تُخْفِ عَنِّي. هَكَذَا يَعْمَلُ لَكَ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِنْ كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَكَ بِهِ». ^{١٤} فَأَخْبَرَهُ صَمُوئِيلُ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ. فَقَالَ: «هُوَ الرَّبُّ. مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ يَعْمَلُ».

^{١٥} وَكَبِرَ صَمُوئِيلُ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ كَلَامِهِ يَسْفُطُ إِلَى الْأَرْضِ. ^{١٦} وَعَرَفَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ أَهْلِ قَدِ اؤْتُمِنَ صَمُوئِيلُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ. ^{١٧} وَعَادَ الرَّبُّ يَبْرَأَى فِي شَيْلُوهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْتَعْلَنَ لِمُصَمُوئِيلَ فِي شَيْلُوهُ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.

الأصْحاحُ الرَّابِعُ

وَكَانَ كَلَامُ صَمُوئِيلَ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ.

وَخَرَجَ إِسْرَائِيلُ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلْحَرْبِ، وَنَزَلُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ، وَأَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَنَزَلُوا فِي أُفَيْقَ. وَأَصْطَفَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَاشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ فَأَنْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَضَرَبُوا مِنَ الصَّفِّ فِي الْحَقْلِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ. فَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَحَلَّةِ. وَقَالَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا كَسَرْنَا الرَّبُّ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ لِنَأْخُذَ لِنَفْسِنَا مِنْ شَيْلُوهُ تَأْبُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ فَيَدْخُلَ فِي وَسْطِنَا وَيُخَلِّصَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا». فَأَرْسَلَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهُ وَحَمَلُوا مِنْ هُنَاكَ تَأْبُوتَ عَهْدِ رَبِّ الْجُبُودِ الْجَالِسِ عَلَى الْكَرُوبِيمِ. وَكَانَ هُنَاكَ ابْنَا عَلِيِّ حُفْنِي وَفَيْنَحَاسُ مَعَ تَأْبُوتَ عَهْدِ اللَّهِ. وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِ تَأْبُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمَحَلَّةِ أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ هَتَفُوا هَتَافًا عَظِيمًا حَتَّى ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ. أَفَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ صَوْتَ الْهَتَافِ فَقَالُوا: «مَا هُوَ صَوْتُ هَذَا الْهَتَافِ الْعَظِيمِ فِي مَحَلَّةِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» وَعَلِمُوا أَنَّ تَأْبُوتَ الرَّبِّ جَاءَ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَخَافَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ». وَقَالُوا: «وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا مِنْذُ أَمْسٍ وَلَا مَا قَبْلَهُ! وَيْلٌ لَنَا! مَنْ يُتَّقِدُنَا مِنْ يَدِ هَؤُلَاءِ الْآلِهَةِ الْقَادِرِينَ؟ هَؤُلَاءِ هُمْ الْآلِهَةُ الَّذِينَ ضَرَبُوا مِصْرَ بِجَمِيعِ الضَّرْبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ. أَتَسَدَّدُوا وَكُونُوا رَجَالًا أَيُّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِنَلَّا نُسْتَعْبِدُوا لِلْعِبْرَانِيِّينَ كَمَا اسْتَعْبَدُوا هُمْ لَكُمْ. فَكُونُوا رَجَالًا وَحَارِبُوا». فَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ، وَأَنْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيْمَتِهِ. وَكَانَتْ الضَّرْبَةُ عَظِيمَةً جِدًّا، وَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. وَأَخَذَ تَأْبُوتُ اللَّهِ، وَمَاتَ ابْنَا عَلِيِّ حُفْنِي وَفَيْنَحَاسُ.

^{١٢} فَرَكَّضَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ مِنَ الصَّفِّ وَجَاءَ إِلَى شَيْلُوهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَثِيَابُهُ مُمَزَّقَةٌ وَثَرَابٌ عَلَى رَأْسِهِ. ^{١٣} وَلَمَّا جَاءَ، فَإِذَا عَلِيُّ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَجَانِبِ الطَّرِيقِ يُرَاقِبُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُضْطَرِبًا لِأَجْلِ تَأْبُوتِ اللَّهِ. وَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلُ لِيُخْبِرَ فِي الْمَدِينَةِ صَرَخَتْ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. ^{١٤} فَسَمِعَ عَلِيُّ صَوْتَ الصُّرَاخِ فَقَالَ: «مَا هُوَ صَوْتُ الضَّجِيحِ هَذَا؟» فَأَسْرَعَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ عَلِيًّا. ^{١٥} وَكَانَ عَلِيُّ ابْنُ ثَمَانَ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَقَامَتْ عَيْنَاهُ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ. ^{١٦} فَقَالَ الرَّجُلُ لِعَالِي: «أَنَا جِئْتُ مِنَ الصَّفِّ، وَأَنَا هَرَبْتُ الْيَوْمَ مِنَ الصَّفِّ». فَقَالَ: «كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ يَا ابْنِي؟» ^{١٧} فَأَجَابَ الْمُخْبِرُ وَقَالَ: «هَرَبَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَكَانَتْ أَيْضًا كَسْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الشَّعْبِ، وَمَاتَ أَيْضًا ابْنَاكَ حُفْنِي

وَفَيْنَحَاسُ، وَأَخَذَ تَابُوتُ اللَّهِ». ^{١٨} وَكَانَ لَمَّا ذَكَرَ تَابُوتَ اللَّهِ، أَنَّهُ سَقَطَ عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى جَانِبِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا وَتَقِيلًا. وَقَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

^{١٩} وَكَتَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَيْنَحَاسَ كَانَتْ حُبْلَى تَكَادُ تَلِدُ. فَلَمَّا سَمِعَتْ خَبَرَ أَخَذَ تَابُوتَ اللَّهِ وَمَوْتَ حَمِيهَا وَرَجُلَيْهَا، رَكَعَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ مَخَاضَهَا انْقَلَبَ عَلَيْهَا. ^{٢٠} وَعِنْدَ احْتِضَارِهَا قَالَتْ لَهَا الْوَاقِفَاتُ عِنْدَهَا: «لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ قَدْ وُلِدْتِ ابْنًا». فَلَمْ تُحِبْ وَلَمْ يُبَالِ قَلْبُهَا. ^{٢١} فَدَعَتِ الصَّبِيَّ «إِيخَابُودَ» قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ». لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ وَلِأَجْلِ حَمِيهَا وَرَجُلَيْهَا. ^{٢٢} فَقَالَتْ: «زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ».

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

فَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَأَتَوْا بِهِ مِنْ حَجَرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ. ^٢ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ دَاجُونَ، وَأَقَامُوهُ بِقُرْبِ دَاجُونَ. ^٣ وَبَكَرَ الْأَشْدُودِيُّونَ فِي الْعَدِ وَإِذَا بِدَاجُونَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَأَخَذُوا دَاجُونَ وَأَقَامُوهُ فِي مَكَانِهِ. ^٤ وَبَكَرُوا صَبَاحًا فِي الْعَدِ وَإِذَا بِدَاجُونَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأْسُ دَاجُونَ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ. بَقِيَ بَدَنُ السَّمَكَةِ فَقَطْ. ^٥ لِذَلِكَ لَا يَدُوسُ كَهَنَةُ دَاجُونَ وَجَمِيعُ الدَّاخِلِينَ إِلَى بَيْتِ دَاجُونَ عَلَى عَتَبَةِ دَاجُونَ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

^٦ فَتَقَلَّتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ، وَأَخْرَبَهُمْ وَضَرَبَهُمْ بِالْبُؤَاسِيرِ فِي أَشْدُودَ وَتُخُومِهَا. ^٧ وَلَمَّا رَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ الْأَمْرَ كَذَلِكَ قَالُوا: «لَا يَمَكْتُ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا لِأَنَّ يَدَهُ قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاجُونَ إِلَهِنَا». ^٨ فَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا جَمِيعَ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَيْهِمْ وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالُوا: «لِيُنْقَلُ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتَّ». ^٩ فَنَقَلُوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٠} وَكَانَ بَعْدَمَا نَقَلُوهُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَى الْمَدِينَةِ بِاضْطِرَابٍ عَظِيمٍ جِدًّا، وَضَرَبَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَتَفَرَّتْ لَهُمْ الْبُؤَاسِيرُ. ^{١١} فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. وَكَانَ لَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ أَنَّهُ صَرَخَ الْعَقْرُونِيُّونَ قَائِلِينَ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يُمَيِّتُونَا نَحْنُ وَشَعْبَنَا». ^{١٢} وَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا كُلَّ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَرْسَلُوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَكَانِهِ وَلَا يُمَيِّتَنَا نَحْنُ وَشَعْبَنَا». لِأَنَّ اضْطِرَابَ الْمَوْتِ كَانَ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. يَدُ اللَّهِ كَانَتْ ثَقِيلَةً جِدًّا هُنَاكَ. ^{١٣} وَالنَّاسُ الَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا ضَرَبُوا بِالْبُؤَاسِيرِ، فَصَعِدَ صُرَاخُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

وَكَانَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ^٢فَدَعَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَعْمَلُ يَتَابُوتِ الرَّبِّ؟ أَخْبِرُونَا بِمَاذَا نُرْسِلُهُ إِلَى مَكَانِهِ». ^٣فَقَالُوا: «إِذَا أُرْسَلْتُمْ تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ قَارِعًا، بَلْ رُدُّوْا لَهُ فُرْبَانَ إِيْمٍ. حِينَئِذٍ تَسْقُونَ وَيُعَلِّمُ عِنْدَكُمْ لِمَاذَا لَا تَرْتَفِعُ يَدُهُ عِنْدَكُمْ». ^٤فَقَالُوا: «وَمَا هُوَ فُرْبَانُ الْإِيْمِ الَّذِي نَرُدُّهُ لَهُ؟» فَقَالُوا: «حَسَبَ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: خَمْسَةَ بَوَاسِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَخَمْسَةَ فِيرَانَ مِنْ ذَهَبٍ. لِأَنَّ الضَّرْبَةَ وَاحِدَةً عَلَيْكُمْ جَمِيعًا وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ. ^٥وَاصْنَعُوا تَمَائِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَائِيلَ فِيرَانِكُمْ الَّتِي تُفْسِدُ الْأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عِنْدَكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ. ^٦وَلِمَاذَا تُعْظُونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا أَغْظَى الْمِصْرِيُّونَ وَفِرْعَوْنُ قُلُوبَهُمْ؟ أَلَيْسَ عَلَى مَا فَعَلَ بِهِمْ أَطْلَقُوهُمْ فَذَهَبُوا؟ ^٧فَالآنَ خُذُوا وَاعْمَلُوا عَجَلَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً وَبَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ لَمْ يَعْلُهُمَا نِيرٌ، وَارْبِطُوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَجَلَةِ، وَارْجِعُوا وَلَدَيْهِمَا عَنْهُمَا إِلَى الْبَيْتِ. ^٨وَخُذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوهُ عَلَى الْعَجَلَةِ، وَضَعُوا أُمَّتَعَةَ الذَّهَبِ الَّتِي تَرُدُّونَهَا لَهُ فُرْبَانَ إِيْمٍ فِي صُنْدُوقٍ بِجَانِبِهِ وَأَطْلِقُوهُ فَيَذْهَبَ. ^٩وَأَنْظُرُوا، فَإِنَّ صَعْدَ فِي طَرِيقِ نُخْمِهِ إِلَى بَيْتَشَمْسَ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِنَا هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ. وَإِلَّا فَتَعْلَمُ أَنَّ يَدَهُ لَمْ تَضْرِبْنَا. كَانَ ذَلِكَ عَلَيْنَا عَرَضًا».

^{١٠}فَفَعَلَ الرَّجَالُ كَذَلِكَ، وَأَخَذُوا بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ وَرَبَطُوهُمَا إِلَى الْعَجَلَةِ، وَحَبَسُوا وَلَدَيْهِمَا فِي الْبَيْتِ، ^{١١}وَوَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَجَلَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفِيرَانَ الذَّهَبِ وَتَمَائِيلَ بَوَاسِيرِهِمْ. ^{١٢}فَاسْتَقَامَتِ الْبَقَرَتَانِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى طَرِيقِ بَيْتَشَمْسَ، وَكَانَتَا تَسِيرَانِ فِي سِكَّةٍ وَاحِدَةٍ وَتَجَارَانَ، وَلَمْ تَمِيلَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَأَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَسِيرُونَ وَرَاءَهُمَا إِلَى نُخْمِ بَيْتَشَمْسَ. ^{١٣}وَكَانَ أَهْلُ بَيْتَشَمْسَ يَحْصُدُونَ حِصَادَ الْحِنْطَةِ فِي الْوَادِي، فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَرَأَوْا التَّابُوتَ وَفَرَحُوا بِرُؤْيَيْهِ. ^{١٤}فَأَنْتِ الْعَجَلَةُ إِلَى حَقْلِ يَهُوشَعَ الْبَيْتَشَمْسِيِّ وَوَقَفَتْ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ حَجْرٌ كَبِيرٌ. فَسَقَفُوا خَشَبَ الْعَجَلَةِ وَأَصْعَدُوا الْبَقَرَتَيْنِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ^{١٥}فَأَنْزَلَ اللَّوِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ الَّذِي فِيهِ أُمَّتَعَةُ الذَّهَبِ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الْحَجْرِ الْكَبِيرِ. وَأَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتَشَمْسَ مُحْرَقَاتٍ وَدَبَّحُوا دَبَائِحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلرَّبِّ. ^{١٦}فَرَأَى أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ وَرَجَعُوا إِلَى عَقْرُونِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٧ وَهَذِهِ هِيَ بَوَاسِيرُ الذَّهَبِ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فُرْبَانَ إِثْمَ لِلرَّبِّ: وَاحِدٌ لِأَشْدُودَ، وَوَاحِدٌ لِعِزَّةَ، وَوَاحِدٌ لِأَشْقَلُونَ، وَوَاحِدٌ لِحَتَّ، وَوَاحِدٌ لِعَقْرُونَ. ١٨ وَفِيرَانُ الذَّهَبِ يَعَدُّ جَمِيعَ مَدُنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلْخَمْسَةِ الْأَقْطَابِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ إِلَى قَرْيَةِ الصَّحْرَاءِ. وَشَاهِدٌ هُوَ الْحَجَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا عَلَيْهِ تَابُوتَ الرَّبِّ. هُوَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي حَقْلِ يَهُوشَعَ الْبَيْتِشَمْسِيِّ.

١٩ وَضَرَبَ أَهْلَ بَيْتِشَمْسَ لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. فَنَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ٢٠ وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِشَمْسَ: «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ الْفُدُوسِ هَذَا؟ وَإِلَى مَنْ يَصْعَدُ عَنَّا؟» ٢١ وَأَرْسَلُوا رُسُلًا إِلَى سَكَّانِ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ قَائِلِينَ: «قَدْ رَدَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَأَنْزِلُوا وَأَصْعِدُوهُ إِلَيْكُمْ».

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

فَجَاءَ أَهْلُ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْبِنَادَابَ فِي الْأَكْمَةِ، وَقَدَّسُوا الْعَازَارَ ابْنَهُ لِأَجْلِ حِرَاسَةِ تَابُوتِ الرَّبِّ. ^٢ وَكَانَ مِنْ يَوْمِ جُلُوسِ التَّابُوتِ فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ أَنَّ الْمُدَّةَ طَالَتْ وَكَانَتْ عِشْرِينَ سَنَةً. وَنَاحَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الرَّبِّ.

^٣ وَكَلَّمَ صَمُوئِيلُ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ رَاجِعِينَ إِلَى الرَّبِّ، فَانْزِعُوا الْإِلَهَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْعَشْتَارُوتَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَأَعِدُّوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَأَعْبُدُوهُ وَحْدَهُ، فَيُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَنَزَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوتَ وَعَبَدُوا الرَّبَّ وَحْدَهُ.

^٤ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «اجْتَمِعُوا كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمِصْفَاةِ فَأَصْلِي لِأَجْلِكُمْ إِلَى الرَّبِّ» فَاجْتَمَعُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ وَاسْتَقَوْا مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالُوا هُنَاكَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ». وَقَضَى صَمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. ^٥ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ، فَصَعِدَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَافُوا مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ^٦ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِصَمُوئِيلَ: «لَا تَكْفُ عَنِ الصَّرَاحِ مِنْ أَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا فَيُخَلِّصَنَا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلًا رَضِيعًا وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً بِتَمَامِهِ لِلرَّبِّ، وَصَرَخَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ. ^٧ وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ يُصْعِدُ الْمُحْرَقَةَ، تَقَدَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَأَرَعَدَ الرَّبُّ بِصَوْتِ عَظِيمٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَزْعَجَهُمْ، فَانْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ. ^٨ وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ وَتَبِعُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَضَرَبُوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَارِ. ^٩ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ، وَدَعَا اسْمَهُ «حَجَرَ الْمَعُونَةِ» وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَنَا الرَّبُّ». ^{١٠} فَذَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَلَمْ يَعُودُوا بَعْدُ لِلدُّخُولِ فِي نُحْمِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلَّ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ. ^{١١} وَالْمُدُنُ الَّتِي أَخَذَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ رَجَعَتْ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ عَفْرُونَ إِلَى جَتَّ. وَاسْتَخْلَصَ إِسْرَائِيلُ نُحُومَهَا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَكَانَ صَلْحٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأُمُورِيِّينَ.

^{١٢} وَقَضَى صَمُوئِيلُ لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ^{١٣} وَكَانَ يَذْهَبُ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ وَيَدُورُ فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ، وَيَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ. ^{١٤} وَكَانَ رُجُوعُهُ إِلَى الرَّمَامَةِ لِأَنَّ بَيْتَهُ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

وَكَانَ لَمَّا شَاخَ صَمُوئِيلُ أَنَّهُ جَعَلَ بَنِيهِ فُضَاءً لِإِسْرَائِيلَ. ^٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرَ يُوئِيلَ، وَاسْمُ تَانِيهِ أَيِّيَا. كَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَيْتِ سَبْعٍ. ^٣ وَلَمْ يَسْلُكْ ابْنَاهُ فِي طَرِيقِهِ، بَلْ مَالَا وَرَاءَ الْمَكْسَبِ، وَأَخَذَا رَشْوَةً وَعَوَجَا الْقَضَاءَ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ شَبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صَمُوئِيلَ إِلَى الرَّمَاةِ وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا أَنْتَ قَدْ شِخْتَ، وَابْنَاكَ لَمْ يَسِيرَا فِي طَرِيقِكَ. قَالَانَ اجْعَلْ لَنَا مَلَكًا يَقْضِي لَنَا كَسَائِرَ الشُّعُوبِ». ^٤ أَفْسَاءَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي صَمُوئِيلَ إِذْ قَالُوا: «أَعْطِنَا مَلَكًا يَقْضِي لَنَا». وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ. ^٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «اسْمَعْ لِسَوْتِ الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَا يَقُولُونَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْفُضُوكَ أَنْتَ بَلْ إِيَّايَ رَفَضُوا حَتَّى لَا أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ. ^٦ حَسَبَ كُلِّ أَعْمَالِهِمِ الَّتِي عَمَلُوا مِنْ يَوْمِ أَصْعَدْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَتَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ بِكَ أَيْضًا. ^٧ قَالَانَ اسْمَعْ لِسَوْتِهِمْ. وَلَكِنْ أَشْهَدَنَّ عَلَيْهِمْ وَأَخْبِرْهُمْ بِقَضَاءِ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْهِمْ».

^٨ فَكَلَّمَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ الَّذِينَ طَلَبُوا مِنْهُ مَلَكًا بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ، ^٩ وَقَالَ: «هَذَا يَكُونُ قَضَاءُ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ: يَأْخُذُ بَنِيَكُمْ وَيَجْعَلُهُمْ لِنَفْسِهِ، لِمَرَآكِيهِ وَفُرْسَانِهِ، فَيَرْكُضُونَ أَمَامَ مَرَآكِيهِ. ^{١٠} وَيَجْعَلُ لِنَفْسِهِ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ، فَيَحْرُثُونَ حَرَائِثَهُ وَيَحْصُدُونَ حِصَادَهُ، وَيَعْمَلُونَ عِدَّةَ حَرْبِهِ وَأَدْوَاتِ مَرَآكِيهِ. ^{١١} وَيَأْخُذُ بَنَاتِكُمْ عَطَارَاتٍ وَطَبَّاحَاتٍ وَخَبَّازَاتٍ. ^{١٢} وَيَأْخُذُ حُقُولَكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ، أَجُودَهَا وَيُعْطِيهَا لِعَبِيدِهِ. ^{١٣} وَيَعْتَشِرُ زُرُوعَكُمْ وَكُرُومَكُمْ، وَيُعْطِي لِحِصْيَانِهِ وَعَبِيدِهِ. ^{١٤} وَيَأْخُذُ عَبِيدَكُمْ وَجَوَارِيَكُمْ وَشَبَابَكُمْ الْحَسَانَ وَحَمِيرَكُمْ وَيَسْتَعْمِلُهُمْ لِشَعْلِهِ. ^{١٥} وَيَعْتَشِرُ غَنَمَكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لَهُ عَبِيدًا. ^{١٦} فَتَصْرُخُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ وَجْهِ مَلِكِكُمْ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ». ^{١٧} فَأَبَى الشَّعْبُ أَنْ يَسْمَعُوا لِسَوْتِ صَمُوئِيلَ، وَقَالُوا: «لَا بَلْ يَكُونُ عَلَيْنَا مَلِكٌ، ^{١٨} فَتَكُونُ نَحْنُ أَيْضًا مِثْلَ سَائِرِ الشُّعُوبِ، وَيَقْضِي لَنَا مَلِكُنَا وَيَخْرُجُ أَمَامَنَا وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا». ^{١٩} فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ كُلَّ كَلَامِ الشَّعْبِ وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي أُذُنِي الرَّبِّ. ^{٢٠} فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «اسْمَعْ لِسَوْتِهِمْ وَمَلِكٌ عَلَيْهِمْ مَلَكًا». ^{٢١} فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «ادْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ».

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ، ابْنُ رَجُلٍ بَنِيَامِينِيٍّ جَبَّارَ بَأْسٍ. وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلُ، شَابٌّ وَحَسَنٌ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَنَ مِنْهُ. مِنْ كَتِفِهِ فَمَا فَوْقَ كَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. فَضَلَّتْ أُنْ قَيْسُ أَبِي شَاوُلَ. فَقَالَ قَيْسُ لِشَاوُلَ ابْنِهِ: «خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ الْعِلْمَانِ وَقُمْ اذْهَبْ فَنَسْ عَلَى الْأُنْ». فَعَبَّرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، ثُمَّ عَبَرَ فِي أَرْضِ شَلِيْشَةَ فَلَمْ يَجِدْهَا. ثُمَّ عَبَرَ فِي أَرْضِ شَعْلِيمَ فَلَمْ يُوجَدْ. ثُمَّ عَبَرَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ فَلَمْ يَجِدْهَا. وَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَ صُوفٍ قَالَ شَاوُلُ لِغُلَامِهِ الَّذِي مَعَهُ: «تَعَالَ نَرْجِعْ لِنَلَّا يَثْرُكَ أَبِي الْأُنْ وَيَهْتَمُّ بِنَا». فَقَالَ لَهُ: «هُوَذَا رَجُلٌ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلُ مُكْرَمٌ، كُلُّ مَا يَقُولُهُ يَصِيرُ. لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى هُنَاكَ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقِنَا الَّتِي نَسَلُكَ فِيهَا». فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ: «هُوَذَا نَذْهَبُ، فَمَاذَا نُقَدِّمُ لِلرَّجُلِ؟ لَأَنَّ الْخُبْزَ قَدْ نَفَدَ مِنْ أَوْعِيَّتِنَا وَلَيْسَ مِنْ هَدِيَّةٍ نُقَدِّمُهَا لِرَجُلِ اللَّهِ. مَاذَا مَعَنَا؟» فَعَادَ الْغُلَامُ وَأَجَابَ شَاوُلَ وَقَالَ: «هُوَذَا يُوْجَدُ بِيَدِي رُبْعُ شَاقِلِ فِضَّةٍ فَأَعْطِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ فَيُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقِنَا». أَسَاقِفًا فِي إِسْرَائِيلَ هَكَذَا كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَهَابِهِ لِيَسْأَلَ اللَّهَ: «هَلُمَّ نَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي». لَأَنَّ النَّبِيَّ الْيَوْمَ كَانَ يُدْعَى سَاقِفًا الرَّائِي. فَقَالَ شَاوُلُ لِغُلَامِهِ: «كَلَامُكَ حَسَنٌ. هَلُمَّ نَذْهَبْ». فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ.

١١ وَفِيمَا هُمَا صَاعِدَانِ فِي مَطْلَعِ الْمَدِينَةِ صَادَفَا قَنِيَّاتِ خَارِجَاتٍ لِاسْتِنْقَاءِ الْمَاءِ. فَقَالَا لِهِنَّ: «أَهْنَا الرَّائِي؟» ١٢ فَأَجَبْنَهُمَا وَقُلْنَ: «نَعَمْ. هُوَذَا هُوَ أَمَامَكُمَا. أَسْرَعَا الْآنَ، لِأَنَّهُ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُ الْيَوْمَ ذَبِيحَةٌ لِلشَّعْبِ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ. ١٣ عِنْدَ دُخُولِكُمَا الْمَدِينَةَ لِلْوَقْتِ تَجِدَانِهِ قَبْلَ صُعُودِهِ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ لِيَأْكُلَ، لَأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يَأْتِيَ لِأَنَّهُ يُبَارِكُ الذَّبِيحَةَ. بَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ الْمَدْعُورُونَ. فَالآنَ اصْعِدَا لِأَنَّكُمَا فِي مِثْلِ الْيَوْمِ تَجِدَانِهِ». ١٤ فَصَعِدَا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا آتِيَانِ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا بِصَمُوئِيلَ خَارِجٌ لِلِقَائِهِمَا لِيَصْعَدَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ.

١٥ وَالرَّبُّ كَشَفَ أذنَ صَمُوئِيلَ قَبْلَ مَجِيءِ شَاوُلَ بِيَوْمٍ قَائِلًا: ١٦ «غَدًا فِي مِثْلِ الْآنَ أَرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ، فَاْمَسَحُهُ رَئِيسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصَ شَعْبِي مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى شَعْبِي لِأَنَّ صُرَاخَهُمْ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ». ١٧ فَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ أَجَابَهُ الرَّبُّ: «هُوَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمْتُكَ عَنْهُ. هَذَا يَضْبِطُ شَعْبِي». ١٨ فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي وَسْطِ الْبَابِ وَقَالَ: «أَطْلُبُ إِلَيْكَ: أَخْبِرْنِي أَيْنَ بَيْتُ

الرَّائِي؟»^٩ فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَقَالَ: «أَنَا الرَّائِي. إصْعَدَا أَمَامِي إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ فَتَأْكُلَا مَعِيَ الْيَوْمَ، ثُمَّ أَطْلِقَكَ صَبَاحًا وَأَخْبِرَكَ بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِكَ.»^{١٠} وَأَمَّا الْأُنثَى الضَّالَّةُ لَكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَضَعُ قَلْبَكَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا قَدْ وَجِدَتْ. وَلِمَنْ كُلُّ شَيْءٍ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيكَ؟»^{١١} فَأَجَابَ شَاوُلُ وَقَالَ: «أَمَا أَنَا بَنِيَامِينِيٌّ مِنْ أَصْغَرِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ كُلِّ عَشَائِرِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينٍ؟ فَلِمَ أَدَا تُكَلِّمُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟»^{١٢} فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَغَلَامَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى الْمَنَسْكِ وَأَعْطَاهُمَا مَكَانًا فِي رَأْسِ الْمَدْعُوِّينَ، وَهُمْ نَحْوُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا.^{١٣} وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلطَّبَّاحِ: «هَاتِ النَّصِيبَ الَّذِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ، الَّذِي قُلْتَ لَكَ عَنْهُ ضَعُهُ عِنْدَكَ.»^{١٤} فَرَفَعَ الطَّبَّاحُ السَّاقَ مَعَ مَا عَلَيْهَا وَجَعَلَهَا أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ: «هُوَذَا مَا أَبْقَى. ضَعُهُ أَمَامَكَ وَكُلْ. لِأَنَّهُ إِلَى هَذَا الْمِيعَادِ مَحْفُوظٌ لَكَ مِنْ حِينِ قُلْتَ دَعَوْتُ الشَّعْبَ.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{١٥} وَلَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ تَكَلَّمَ مَعَ شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ.^{١٦} وَبَكَرُوا. وَكَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَنَّ صَمُوئِيلَ دَعَا شَاوُلَ عَنِ السَّطْحِ قَائِلًا: «فَمُ فَأَصْرَفَكَ؟» فَقَامَ شَاوُلُ وَخَرَجَا كِلَاهُمَا، هُوَ وَصَمُوئِيلُ إِلَى خَارِجِ.^{١٧} وَفِيمَا هُمَا نَازِلَانِ يَطْرَفِ الْمَدِينَةِ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قُلْ لِلْغُلَامِ أَنْ يَعْبُرَ قُدَّامَنَا.» فَعَبَّرَ. «وَأَمَّا أَنْتَ فَقِفِ الْآنَ فَاسْمِعْكَ كَلَامَ اللَّهِ.»

الأصْحاحُ العَاشِرُ

فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قِنِينَةَ الدُّهْنِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ: «أَلَيْسَ لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَكَ عَلَى مِيرَاتِهِ رَيْسًا؟ فِي ذَهَابِكَ الْيَوْمَ مِنْ عِنْدِي تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ عِنْدَ قَبْرِ رَاحِيلَ، فِي نُحْمِ بَنِيَامِينَ فِي صَلْصَحَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ وَجِدْتَ الْأُنْ، الَّتِي ذَهَبْتَ تُفَشُّ عَلَيْهَا، وَهُوَذَا أَبُوكَ قَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْأُنْ وَاهْتَمَّ بِكَمَا قَائِلًا: مَاذَا أَصْنَعُ لِابْنِي؟ وَتَعْدُو مِنْ هُنَاكَ ذَاهِبًا حَتَّى تَأْتِيَ إِلَى بَلُوطَةَ تَابُورَ، فَيُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ صَاعِدُونَ إِلَى اللَّهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ جِدَاءٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةَ خُبْزٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ زَقَّ خَمْرٍ. فَيَسْلَمُونَ عَلَيْكَ وَيُعْطُونَكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، فَتَأْخُذُ مِنْ يَدِهِمْ. بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي إِلَى حِبْعَةَ اللَّهِ حَيْثُ أَنْصَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَيَكُونُ عِنْدَ مَحْيِيكَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْمَدِينَةِ أُنْكَ تُصَادِفُ زُمْرَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ وَأَمَامَهُمْ رَبَابٌ وَدَفٌّ وَتَائِيٌّ وَعُودٌ وَهُمْ يَنْتَبِّأُونَ. فَحِجْلُ عَلَيْكَ رُوحَ الرَّبِّ فَتَنْتَبِّأُ مَعَهُمْ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَإِذَا أَنْتَ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَيْكَ، فَافْعَلْ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. وَتَنْزِلُ فِدَامِي إِلَى الْجِلْجَالِ، وَهُوَذَا أَنَا أَنْزَلُ إِلَيْكَ لِأَصْعِدَ مُحْرَقَاتٍ وَأَذْبَحَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَلْبَثُ حَتَّى آتِي إِلَيْكَ وَأَعْلَمَكَ مَاذَا تَفْعَلُ».

وَكَانَ عِنْدَمَا أَدَارَ كَتِفَهُ لِكِي يَذْهَبَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ أَنْ اللَّهُ أَعْطَاهُ قَلْبًا آخَرَ، وَأَنْتَ جَمِيعُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ^{١٠} «وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَاكَ إِلَى حِبْعَةَ، إِذَا بِزُمْرَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَقِيْتَهُ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ فَتَنْبَأُ فِي وَسْطِهِمْ. ^{١١} «وَلَمَّا رَأَى جَمِيعَ الَّذِينَ عَرَفُوهُ مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ أَنَّهُ يَنْتَبَأُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ الشَّعْبُ، الْوَاحِدُ لِصَاحِبِيهِ: «مَاذَا صَارَ لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» ^{١٢} فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ وَقَالَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُوهُمْ؟». وَإِلْذَلِكَ ذَهَبَ مَتَلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟». ^{١٣} «وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ النَّبِيِّ جَاءَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ. ^{١٤} فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ لَهُ وَلِغَلَامِهِ: «إِلَى أَيِّنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَقَالَ: «لِكِي تُفَشُّ عَلَى الْأُنْ. وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ لَمْ نُوجِدْ جِنًّا إِلَى صَمُوئِيلَ». ^{١٥} فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمْ صَمُوئِيلُ؟». ^{١٦} فَقَالَ شَاوُلُ لِعَمِّهِ: «أَخْبَرْنَا بِأَنَّ الْأُنْ قَدْ وَجِدْتَ». وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهِ صَمُوئِيلُ.

^{١٧} «وَأَسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ، ^{١٨} وَقَالَ لِابْنِي إِسْرَائِيلَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي أَصْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي ضَايَقَتْكُمْ. ^{١٩} وَأَنْتُمْ قَدْ رَفَضْتُمْ الْيَوْمَ إِلَهُكُمْ الَّذِي هُوَ مُخْلَصُكُمْ

مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيُضَايِفُونَكُمْ، وَقُلْتُمْ لَهُ: بَلْ تَجْعَلُ عَلَيْنَا مَلَكًا. فَالآنَ امْنُتُوا
 أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَأَلُوفِكُمْ». ^{٢٠} فَقَدَّمَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَ سَبِطَ
 بَنِيَامِينَ. ^{٢١} ثُمَّ قَدَّمَ سَبِطَ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِ، فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ مَطْرِي، وَأَخَذَ شَاوُلُ بْنُ
 قَيْسَ. فَفَتَّشُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يُوْجَدْ. ^{٢٢} فَسَأَلُوا أَيْضًا مِنَ الرَّبِّ: «هَلْ يَأْتِي الرَّجُلُ أَيْضًا إِلَى
 هُنَا؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الْأَمْتَعَةِ». ^{٢٣} فَرَكَضُوا وَأَخَذُوهُ مِنْ هُنَاكَ، فَوَقَفَ
 بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ كَتِفِهِ فَمَا فَوْقُ. ^{٢٤} فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِجَمِيعِ
 الشَّعْبِ: «أَرَأَيْتُمْ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ، أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ؟» فَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ
 وَقَالُوا: «لِيحْيِ الْمَلِكُ!». ^{٢٥} فَكَلَّمَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ بِقَضَاءِ الْمَمْلَكَةِ، وَكَتَبَهُ فِي السِّفْرِ
 وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ أَطْلَقَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. ^{٢٦} وَشَاوُلُ أَيْضًا
 دَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جِبْعَةَ، وَدَهَبَ مَعَهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ قَلْبَهَا. ^{٢٧} وَأَمَّا بَنُو بَلِيْعَالٍ
 فَقَالُوا: «كَيْفَ يُخَلِّصُنَا هَذَا؟». فَاحْتَقَرُوهُ وَلَمْ يُقَدِّمُوا لَهُ هَدِيَّةً. فَكَانَ كَأَصَمٍّ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

١٠ وَصَعِدَ نَاحَاشُ الْعَمُونِيُّ وَنَزَلَ عَلَى يَابِيشَ جَلْعَادَ. فَقَالَ جَمِيعُ أَهْلِ يَابِيشَ لِنَاحَاشَ: «اقْطَعْ لَنَا عَهْدًا فَتُسْتَعْبَدَ لَكَ». فَقَالَ لَهُمْ نَاحَاشُ الْعَمُونِيُّ: «بِهَذَا أَقْطَعُ لَكُمْ. بِتَقْوِيرِ كُلِّ عَيْنٍ يُمْنَى لَكُمْ وَجَعَلَ ذَلِكَ عَارًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ». فَقَالَ لَهُ شَبُوخُ يَابِيشَ: «اِثْرُكْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَتُرْسِلَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ نَحْوَمِ إِسْرَائِيلَ. فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ مَنْ يُخَلِّصُنَا نَخْرُجُ إِلَيْكَ». فَجَاءَ الرُّسُلُ إِلَى حِبْعَةَ شَاوُلَ وَتَكَلَّمُوا بِهَذَا الْكَلَامِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، فَرَفَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا. وَإِذَا بِشَاوُلَ آتٍ وَرَاءَ الْبَقْرِ مِنَ الْحَقْلِ، فَقَالَ شَاوُلُ: «مَا بَالُ الشَّعْبِ يَبْكُونَ؟» فَقَصُّوا عَلَيْهِ كَلَامَ أَهْلِ يَابِيشَ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ عِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَحَمِيَ غَضْبُهُ جَدًّا. ١١ فَاخَذَ فِدَّانَ بَقْرٍ وَقَطَعَهُ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ نَحْوَمِ إِسْرَائِيلَ بِيَدِ الرُّسُلِ قَائِلًا: «مَنْ لَا يَخْرُجُ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ صَمُوئِيلَ، فَهَكَذَا يُفْعَلُ بِبَقْرِهِ». فَوَقَعَ رُغْبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، فَخَرَجُوا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَعَدَّهُمْ فِي بَارِزَ، فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ، وَرَجَالُ يَهُودَا ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ١٣ وَقَالُوا لِلرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِأَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادَ: غَدًا عِنْدَمَا تَحْمَى الشَّمْسُ يَكُونُ لَكُمْ خَلَاصٌ». فَأَتَى الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَابِيشَ فَفَرَحُوا. ١٤ وَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ: «غَدًا نَخْرُجُ إِلَيْكُمْ فَتَفْعَلُونَ بِنَا حَسَبَ كُلِّ مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ».

١٥ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنْ شَاوُلَ جَعَلَ الشَّعْبَ ثَلَاثَ فِرْقٍ، وَدَخَلُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ عِنْدَ سَحَرِ الصُّبْحِ وَضَرَبُوا الْعَمُونِيِّينَ حَتَّى حَمَى النَّهَارِ. وَالَّذِينَ بَقُوا تَسْتَنُّوا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ اثْنَانِ مَعًا.

١٦ وَقَالَ الشَّعْبُ لِصَمُوئِيلَ: «مَنْ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: هَلْ شَاوُلُ يَمْلِكُ عَلَيْنَا؟ ائْتُوا بِالرَّجَالِ فَتَفْتُلْهُمْ». ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَا يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ صَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا فِي إِسْرَائِيلَ».

١٨ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَلُمُّوا نَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ وَنُجَدِّدْ هُنَاكَ الْمَمْلَكَةَ». ١٩ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ وَمَلَكُوا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجِلْجَالِ، وَدَبَّحُوا هُنَاكَ دَبَائِحَ سَلَامَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. وَفَرِحَ هُنَاكَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ جَدًّا.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ: «هَآنَذَا قَدْ سَمِعْتُ لِصَوْتِكُمْ فِي كُلِّ مَا قُلْتُمْ لِي وَمَلَكْتُ عَلَيْكُمْ مَلَكًا. ١ وَأَلَانَ هُوَذَا الْمَلِكُ يَمْشِي أَمَامَكُمْ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شِخْتُ وَشَبِيتُ، وَهُوَذَا أَبْنَائِي مَعَكُمْ. وَأَنَا قَدْ سِرْتُ أَمَامَكُمْ مُنْذُ صِبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢ هَآنَذَا فَاشْهَدُوا عَلَيَّ قُدَّامَ الرَّبِّ وَقُدَّامَ مَسِيحِهِ: تَوْرَ مَنْ أَخَذْتُ؟ وَحِمَارَ مَنْ أَخَذْتُ؟ وَمَنْ ظَلَمْتُ؟ وَمَنْ سَحَقْتُ؟ وَمِنْ يَدِ مَنْ أَخَذْتُ فِدْيَةَ لِأَغْضِي عَيْنِي عَنْهُ، فَأَرَدْتُ لَكُمْ؟» ٣ فَقَالُوا: «لَمْ نَظْلِمْنَا وَلَا سَحَقْنَا وَلَا أَخَذْتُ مِنْ يَدِ أَحَدٍ شَيْئًا». ٤ فَقَالَ لَهُمْ: «شَاهِدُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ وَشَاهِدْ مَسِيحُهُ الْيَوْمَ هَذَا، أَتُكْمُ لَمْ تَجِدُوا بِيَدِي شَيْئًا». ٥ فَقَالُوا: «شَاهِدُ». ٦ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «الرَّبُّ الَّذِي أَقَامَ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَصْعَدَ آبَاءَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧ فَالآنَ امْتَلُوا فَأَحَاكِمَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ بِجَمِيعِ حُقُوقِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ. ٨ لَمَّا جَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَصَرَخَ أَبَاؤُكُمْ إِلَى الرَّبِّ، أَرْسَلَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَا آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَسْكَنَاهُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٩ فَلَمَّا نَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، بَاعَهُمْ لِيَدِ سَيِّسَرَا رَئِيسِ جَيْشِ حَاصُورَ، وَلِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلِيَدِ مَلِكِ مِوَابَ فَحَارَبُوهُمْ. ١٠ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: أَخْطَأْنَا لِأَنَّنا تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ. فَالآنَ أَنْقِذْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا فَعَبُدْكَ. ١١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ يَرُبْعَلَ وَبِدَانَ وَيَفْتَاخَ وَصَمُوئِيلَ، وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ فَسَكَنْتُمْ أَمِينِينَ. ١٢ وَلَمَّا رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ بَنِي عَمُونَ آتِيًا عَلَيْكُمْ، قُلْتُمْ لِي: لَا بَلْ يَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَلِكُكُمْ. ١٣ فَالآنَ هُوَذَا الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ، وَهُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلَكًا. ١٤ إِنْ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمْ صَوْتَهُ وَلَمْ تَعْصُوا قَوْلَ الرَّبِّ، وَكُنْتُمْ أَنْتُمْ وَالْمَلِكُ أَيْضًا الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ١٥ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ، تَكُنْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ كَمَا عَلَى آبَائِكُمْ. ١٦ فَالآنَ امْتَلُوا أَيْضًا وَانظُرُوا هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. ١٧ أَمَا هُوَ حَصَادُ الْحِنِطَةِ الْيَوْمَ؟ فَإِنِّي أَدْعُو الرَّبَّ فَيُعْطِي رُغُودًا وَمَطْرًا فَتَعْلَمُونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ عَظِيمٌ شَرُّكُمْ الَّذِي عَمَلْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بِطَلْبِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَلَكًا». ١٨ فَدَعَا صَمُوئِيلُ الرَّبَّ فَأَعْطَى رُغُودًا وَمَطْرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَخَافَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الرَّبَّ وَصَمُوئِيلَ جِدًّا.

١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِصَمُوئِيلَ: «صَلِّ عَنَّا عِبِيدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ حَتَّى لَا نَمُوتَ، لِأَنَّنا قَدْ أَضَقْنَا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا بِطَلْبِنَا لِأَنْفُسِنَا مَلَكًا». ٢٠ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. إِنَّكُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ لَا تَحِيدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلْ اعْبُدُوا الرَّبَّ بِكُلِّ

فُلُوبِكُمْ،^{٢١} وَلَا تَحِيدُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ وَرَاءَ الْأَبَاطِيلِ الَّتِي لَا تُفِيدُ وَلَا تُنْقِذُ، لِأَنَّهَا بَاطِلَةٌ.^{٢٢} لِأَنَّهُ لَا يَتْرُكُ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الْعَظِيمِ. لِأَنَّهُ قَدْ شَاءَ الرَّبُّ أَنْ يَجْعَلَكُمْ لَهُ شَعْبًا.^{٢٣} وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ فَأَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَعْلَمُكُمْ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ.^{٢٤} إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ فُلُوبِكُمْ، بَلْ انظُرُوا فِعْلَهُ الَّذِي عَظَّمَهُ مَعَكُمْ.^{٢٥} وَإِنْ فَعَلْتُمْ شَرًّا فَإِنَّكُمْ تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ جَمِيعًا».

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

كَانَ شَاوُلُ ابْنُ سَنَةِ فِي مُلْكِهِ، وَمَلِكٌ سَنَيْنِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^٢وَاخْتَارَ شَاوُلُ لِنَفْسِهِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ أَلْفَانِ مَعَ شَاوُلَ فِي مِخْمَاسَ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ، وَأَلْفٌ كَانَ مَعَ يُونَاتَانَ فِي جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَأَرْسَلَهُمْ كُلًّا وَاحِدًا إِلَى خَيْمَتِهِ. ^٣وَضْرَبَ يُونَاتَانُ نَصَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِي فِي جِبْعَ، فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. وَضْرَبَ شَاوُلُ بِالْبُوقِ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «لَيْسَمَعَ الْعِبْرَانِيُّونَ». فَسَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ قَوْلًا: «قَدْ ضْرَبَ شَاوُلُ نَصَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَيْضًا قَدْ أَتَنَّا إِسْرَائِيلَ لَدَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَ شَاوُلَ إِلَى الْجِبَالِ. ^٤وَتَجَمَّعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثُونَ أَلْفَ مَرَكَبَةٍ، وَسِتَّةُ أَلْفِ فَارِسَ، وَشَعْبٌ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. وَصَعِدُوا وَنَزَلُوا فِي مِخْمَاسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ أُونِ. ^٥أَوْلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي ضَنْكٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ تَضَايَقَ، اخْتَبَأَ الشَّعْبُ فِي الْمَغَايِرِ وَالْغِيَاضِ وَالصُّخُورِ وَالصَّرُوحِ وَالْأَبَارِ. ^٦وَبَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرُوا الْأَرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجِلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ بَعْدُ فِي الْجِبَالِ وَكُلُّ الشَّعْبِ ارْتَعَدَ وَرَاءَهُ.

^٧فَمَكَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَسَبَ مِيعَادِ صَمُوئِيلَ، وَلَمْ يَأْتِ صَمُوئِيلُ إِلَى الْجِبَالِ، وَالشَّعْبُ تَفَرَّقَ عَنْهُ. ^٨فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ الْمُحْرَقَةَ وَدَبَائِحَ السَّلَامَةِ». فَأَصْعَدَ الْمُحْرَقَةَ. ^٩وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ إِذَا صَمُوئِيلُ مُقْبِلٌ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ لِيُبَارِكَهُ. ^{١٠}فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَأَنِّي رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ فِي أَيَّامِ الْمِيعَادِ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَجَمِّعُونَ فِي مِخْمَاسَ، ^{١١}فَقُلْتُ: الْآنَ يَنْزِلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَيَّ إِلَى الْجِبَالِ وَلَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَتَجَلَّدْتُ وَأَصْعَدْتُ الْمُحْرَقَةَ». ^{١٢}فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قَدْ انْحَمَقْتَ! لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا، لِأَنَّهُ الْآنَ كَانَ الرَّبُّ قَدْ ثَبَّتَ مَمْلَكَتَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٣}وَأَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتُكَ لَا تَقُومُ. قَدْ انْتَخَبَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ، وَأَمْرَهُ الرَّبُّ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى شَعْبِهِ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ». ^{١٤}وَقَامَ صَمُوئِيلُ وَصَعِدَ مِنَ الْجِبَالِ إِلَى جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَعَدَّ شَاوُلُ الشَّعْبَ الْمَوْجُودَ مَعَهُ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

^{١٥}وَكَانَ شَاوُلُ وَيُونَاتَانُ ابْنُهُ وَالشَّعْبُ الْمَوْجُودُ مَعَهُمَا مُقِيمِينَ فِي جِبْعِ بَنِيَامِينَ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ نَزَلُوا فِي مِخْمَاسَ. ^{١٦}فَخَرَجَ الْمُخْرَبُونَ مِنْ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فِرْقٍ. الْفِرْقَةُ الْوَاحِدَةُ تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ إِلَى أَرْضِ شُوعَالَ، ^{١٧}وَالْفِرْقَةُ الْأُخْرَى

تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ، وَالْفِرْقَةَ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ التُّحْمِ الْمُشْرِفِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ. ^{١٩} وَلَمْ يُوجَدْ صَانِعٌ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: «لِنَلَّا يَعْمَلِ الْعِبْرَانِيُّونَ سَيْفًا أَوْ رُمْحًا». ^{٢٠} بَلْ كَانَ يَنْزِلُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيُحَدِّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سِكِّتَهُ وَمِنْجَلَهُ وَقَاسَهُ وَمِعْوَلَهُ ^{٢١} عِنْدَمَا كَلَّتْ حُدُودُ السِّكِّ وَالْمَنَاجِلِ وَالْمَنْتَلَاتِ الْأَسْنَانَ وَالْفُؤُوسِ وَلِتَرْوِيَسَ الْمَنَاسِيِسَ. ^{٢٢} وَكَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ أَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ سَيْفٌ وَلَا رُمْحٌ بِيَدِ جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ يُونَاتَانَ. عَلَى أَنَّهُ وَجِدَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ ابْنَهُ. ^{٢٣} وَخَرَجَ حَفْظَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى مَعْبَرِ مِخْمَاسَ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ لِلْغُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى حَفْظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي ذَلِكَ الْعَبْرِ». وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ. ^١ وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي طَرْفِ جِبْعَةِ تَحْتَ الرُّمَّانَةِ الَّتِي فِي مَعْرُونَ، وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ^٢ وَأَخِيًّا بِنُ أَخِيطُوبَ، أَخِي إِخَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَالِي، كَاهِنِ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهَ كَانَ لِأَيْسَا أُفُودًا. وَلَمْ يَعْلَمْ الشَّعْبُ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ ذَهَبَ. ^٣ وَبَيَّنَّ الْمَعَابِرُ الَّتِي التَّمَسَ يُونَاثَانُ أَنْ يَعْبُرَهَا إِلَى حَفْظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِنَّ صَخْرَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَسِنَّ صَخْرَةٍ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ، وَاسْمُ الْوَاحِدَةِ «بُوصَيْصُ» وَاسْمُ الْأُخْرَى «سِنَّهُ». ^٤ وَالسَّنُّ الْوَاحِدُ عَمُودٌ إِلَى الشَّمَالِ مُقَابِلَ مِخْمَاسَ، وَالْآخِرُ إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جَيْعَ. ^٥ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْغُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى صَفِّ هَوْلَاءِ الْعُلْفِ، لَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ مَعَنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّبِّ مَانِعٌ عَنْ أَنْ يُخَلِّصَ بِالكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ». ^٦ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «اعْمَلْ كُلَّ مَا يَقْلِيكَ. تَقَدَّمْ. هَآنَذَا مَعَكَ حَسَبَ قَلْبِكَ». ^٧ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «هُودًا نَحْنُ نَعْبُرُ إِلَى الْقَوْمِ وَنُظْهِرُ أَنْفُسَنَا لَهُمْ. ^٨ إِنْ قَالُوا لَنَا هَكَذَا: دُومُوا حَتَّى نَصِلَ إِلَيْكُمْ. نَقِفْ فِي مَكَانِنَا وَلَا نَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. ^٩ وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا هَكَذَا: اصْعَدُوا إِلَيْنَا. نَصْعَدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِنَا، وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَنَا». ^{١٠} فَأَظْهَرَ أَنْفُسَهُمَا لِصَفِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «هُودًا الْعِبْرَانِيُّونَ خَارِجُونَ مِنَ الثُّقُوبِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا». ^{١١} فَأَجَابَ رَجَالُ الصَّفِّ يُونَاثَانَ وَحَامِلَ سِلَاحِهِ وَقَالُوا: «اصْعَدَا إِلَيْنَا فَنَعْلَمَكُمَا شَيْئًا». فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اصْعَدْ وَرَائِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ». ^{١٢} فَصَعِدَ يُونَاثَانُ عَلَى يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ. فَسَقَطُوا أَمَامَ يُونَاثَانَ، وَكَانَ حَامِلُ سِلَاحِهِ يُقْتَلُ وَرَاءَهُ. ^{١٣} وَكَانَتْ الضَّرْبَةُ الْأُولَى الَّتِي ضَرَبَهَا يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلًا فِي نَحْوِ نِصْفِ تَلَمٍ فَذَّانَ أَرْضِ. ^{١٤} وَكَانَ ارْتِعَادٌ فِي الْمَحَلَّةِ، فِي الْحَقْلِ، وَفِي جَمِيعِ الشَّعْبِ. الصَّفِّ وَالْمُخْرَبُونَ ارْتَعَدُوا هُمْ أَيْضًا، وَرَجَفَتْ الْأَرْضُ فَكَانَ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ.

^{١٥} فَنَظَرَ الْمُرَاقِبُونَ لِشَاوُلَ فِي جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ، وَإِذَا بِالْجُمْهُورِ قَدْ ذَابَ وَدَهَبُوا مُتَبَدِّدِينَ. ^{١٦} فَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «عُدُّوا الْآنَ وَأَنْظُرُوا مَنْ ذَهَبَ مِنْ عِنْدِنَا». فَعَدُّوا، وَهُودًا يُونَاثَانَ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ لَيْسَا مَوْجُودِينَ. ^{١٧} فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيَّا: «قَدِّمْ تَابُوتَ اللَّهِ». لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٨} وَفِيمَا كَانَ شَاوُلُ يَتَكَلَّمُ بَعْدُ مَعَ الْكَاهِنِ، تَزَايَدَ الضَّجِيجُ الَّذِي فِي مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَكَثُرَ. فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ: «كُفِّ

يَدَكَ». ^{٢٠} وَصَاحَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْحَرْبِ، وَإِذَا بَسَيْفِ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ. اضْطَرَّابٌ عَظِيمٌ جِدًّا. ^{٢١} وَالْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ، الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُمْ إِلَى الْمَحَلَّةِ مِنْ حَوَالِيهِمْ، صَارُوا هُمْ أَيْضًا مَعَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. ^{٢٢} وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَرَبُوا، فَشَدُّوا هُمْ أَيْضًا وَرَاءَهُمْ فِي الْحَرْبِ. ^{٢٣} فَخَلَّصَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَعَبَّرَتِ الْحَرْبُ إِلَى بَيْتِ أُونِ.

^{٢٤} وَضَنَّكَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ شَاوُلَ حَلَفَ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي». فَلَمْ يَدُقْ جَمِيعُ الشَّعْبِ خُبْزًا. ^{٢٥} وَجَاءَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْوَعْرِ وَكَانَ عَسَلٌ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ. ^{٢٦} وَلَمَّا دَخَلَ الشَّعْبُ الْوَعْرَ إِذَا بِالْعَسَلِ يَفْطَرُ وَلَمْ يَمُدَّ أَحَدٌ يَدَهُ إِلَى فَمِهِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ خَافَ مِنَ الْقَسَمِ. ^{٢٧} وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَسْمَعْ عِنْدَمَا اسْتَحَلَفَ أَبُوهُ الشَّعْبَ، فَمَدَّ طَرْفَ النُّشَابَةِ الَّتِي بِيَدِهِ وَغَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَرَدَّ يَدَهُ إِلَى فَمِهِ فَاسْتَنَارَتْ عَيْنَاهُ. ^{٢٨} فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «قَدْ حَلَفَ أَبُوكَ الشَّعْبَ حَلْفًا قَائِلًا: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا الْيَوْمَ. فَأَعْيَا الشَّعْبُ». ^{٢٩} فَقَالَ يُونَاثَانُ: «قَدْ كَدَّرَ أَبِي الْأَرْضَ. أَنْظَرُوا كَيْفَ اسْتَنَارَتْ عَيْنَايَ لِأَنِّي دَقْتُ قَلِيلًا مِنْ هَذَا الْعَسَلِ. ^{٣٠} فَكَمْ بِالْحَرِيِّ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ الشَّعْبُ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَائِهِمِ الَّتِي وَجَدُوا؟ أَمَا كَانَتْ الْآنَ ضَرْبَةً أَعْظَمَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» ^{٣١} فَضَرَبُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ مِخْمَاسٍ إِلَى أَيْلُونَ. وَأَعْيَا الشَّعْبَ جِدًّا.

^{٣٢} وَتَارَ الشَّعْبُ عَلَى الْغَنِيمَةِ، فَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقَرًا وَعَجُولًا، وَدَبَحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلَ الشَّعْبُ عَلَى الدَّمِ. ^{٣٣} فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ قَائِلِينَ: «هُوَذَا الشَّعْبُ يُخْطِئُ إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِهِ عَلَى الدَّمِ». فَقَالَ: «قَدْ غَدَرْتُمْ. دَحْرَجُوا إِلَيَّ الْآنَ حَجْرًا كَبِيرًا». ^{٣٤} وَقَالَ شَاوُلُ: «تَفَرَّقُوا بَيْنَ الشَّعْبِ وَقُولُوا لَهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيَّ كُلُّ وَاحِدٍ تَوْرَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ شَاتَهُ، وَادَّبَحُوا هَهُنَا وَكَلُوا وَلَا تُخْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِكُمْ مَعَ الدَّمِ». فَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كُلُّ وَاحِدٍ تَوْرَهُ بِيَدِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَبَحُوا هُنَاكَ. ^{٣٥} وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. الَّذِي شَرَعَ يَبْنِيَانِهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

^{٣٦} وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنَنْزِلِ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلًا وَنَنْهَبَهُمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ وَلَا نُبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا». فَقَالُوا: «افْعَلْ كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». وَقَالَ الْكَاهِنُ: «لِنَتَقَدَّمْ هُنَا إِلَى اللَّهِ». ^{٣٧} فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «أَلْأَحَدَرُ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَتَدْفَعُهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ^{٣٨} فَقَالَ شَاوُلُ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ هُنَا يَا جَمِيعَ وُجُوهِ الشَّعْبِ، وَاعْلَمُوا وَأَنْظَرُوا يَمَادًا كَانَتْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْيَوْمِ. ^{٣٩} لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ مُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ، وَلَوْ كَانَتْ فِي يُونَاثَانَ ابْنِي فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا». وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُجِيبُهُ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. ^{٤٠} فَقَالَ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَكُونُونَ فِي جَانِبِ وَأَنَا وَيُونَاثَانُ ابْنِي فِي جَانِبِ». فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ:

«اصْنَعْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». ^١ وَقَالَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ: «هَبْ صِدْقًا». فَأَخَذَ يُونَاتَانُ وَشَاوُلُ، أَمَّا الشَّعْبُ فَخَرَجُوا. ^٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَلْفُوا بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاتَانَ ابْنِي. فَأَخَذَ يُونَاتَانُ». ^٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاتَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا فَعَلْتَ». فَأَخْبَرَهُ يُونَاتَانُ وَقَالَ: «دَقْتُ دَوْقًا يَطْرَفُ الثُّشَابَةَ الَّتِي بِيَدِي قَلِيلَ عَسَلٍ. فَهَذَا أَمُوتُ». ^٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا يَفْعَلُ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ يَا يُونَاتَانُ». ^٥ فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ: «أَيَمُوتُ يُونَاتَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْخَلَّاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ حَاشَا! حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، لَا تَسْفُطْ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَعَ اللَّهِ عَمِلَ هَذَا الْيَوْمَ». فَأَقْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاتَانَ فَلَمْ يَمُتْ. ^٦ فَصَعِدَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَذَهَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

^٧ وَأَخَذَ شَاوُلُ الْمَلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ حَوْلَيْهِ: مُوَابَ وَبَنِي عَمُونَ وَأُدُومَ وَمَلُوكَ صُوبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَ غَلَبَ. ^٨ وَقَعَلَ بِيَّاسَ وَضَرَبَ عَمَالِيْقَ، وَأَقْدَى إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ نَاهِيِيهِ.

^٩ وَكَانَ بَنُو شَاوُلَ: يُونَاتَانُ وَيَشْوِي وَمَلِكِيَشُوْعَ، وَأَسْمَا ابْنَتَيْهِ: أَسْمُ الْبِكْرِ مِيرَبُ وَأَسْمُ الصَّغِيرَةِ مِيكَالُ. ^{١٠} وَأَسْمُ امْرَأَةِ شَاوُلَ أَخِيئُوْعَمُ بِنْتُ أَخِيْمَعَصَ، وَأَسْمُ رَئِيسِ جَيْشِهِ أُبْيَنْيَرُ بْنُ نَيْرَ عَمِّ شَاوُلَ. ^١ وَقَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنَيْرُ أَبُو أُبْيَنْيَرَ ابْنَا أُبْيَيْلَ. ^٢ وَكَانَتْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلِّ أَيَّامِ شَاوُلَ. وَإِذَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا جَبَّارًا أَوْ ذَا بَأْسٍ ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «إِيَّايَ أَرْسَلَ الرَّبُّ لِمَسْحِكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ فَاسْمَعْ صَوْتَ كَلَامِ الرَّبِّ. أَهَكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي قَدْ افْتَقَدْتُ مَا عَمِلَ عَمَالِيْقُ بِإِسْرَائِيلَ حِينَ وَقَفَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ صُعُودِهِ مِنْ مِصْرَ. أَقَالَانَ اذْهَبْ وَاصْرَبْ عَمَالِيْقَ، وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلْ أَقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيْعًا، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا». فَاسْتَحْضَرَ شَاوُلُ الشَّعْبَ وَعَدَّهُ فِي طَلَايِمٍ، مِئَتِي أَلْفِ رَاجِلٍ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ يَهُودًا.

ثُمَّ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي. وَقَالَ شَاوُلُ لِلْقَيْنِيِّينَ: «اذْهَبُوا حِيدُوا انْزِلُوا مِنْ وَسْطِ الْعَمَالِقَةِ لِئَلَّا أَهْلِكْكُمْ مَعَهُمْ، وَأَنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ مَعْرُوفًا مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ صُعُودِهِمْ مِنْ مِصْرَ». فَحَادَ الْقَيْنِيُّ مِنْ وَسْطِ عَمَالِيْقَ. وَضْرَبَ شَاوُلُ عَمَالِيْقَ مِنْ حَوِيلَةَ حَتَّى مَجِيئِكَ إِلَى سُورِ التِّي مَقَابِلَ مِصْرَ. وَأَمْسَكَ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَحَرَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَعَفَا شَاوُلُ وَالشَّعْبَ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالنُّبْيَانِ وَالْخِرَافِ، وَعَنْ كُلِّ الْجَيْدِ، وَلَمْ يَرْضُوا أَنْ يُحَرِّمُوهَا. وَكُلُّ الْأَمْلاكِ الْمُحْتَقَرَةِ وَالْمَهْزُولَةِ حَرِّمُوهَا.

١٠ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلًا: ١١ «نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، لِأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وَرَائِي وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي». فَاعْتَظَ صَمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ. ١٢ فَبَكَرَ صَمُوئِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ صَبَاحًا. فَأَخْبَرَ صَمُوئِيلُ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكَرْمَلِ، وَهُوَ قَدْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا وَدَارَ وَعَبَّرَ وَنَزَلَ إِلَى الْجَلْجَالِ». ١٣ وَلَمَّا جَاءَ صَمُوئِيلُ إِلَى شَاوُلَ قَالَ لَهُ شَاوُلُ: «مُبَارَكُ أَنْتَ لِلرَّبِّ. قَدْ أَقَمْتُ كَلَامَ الرَّبِّ». ١٤ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَمَا هُوَ صَوْتُ الْغَنَمِ هَذَا فِي أُذُنِي، وَصَوْتُ الْبَقَرِ الَّذِي أَنَا سَامِعٌ؟» ١٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «مِنْ الْعَمَالِقَةِ، قَدْ أَتَوْا بِهَا، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ عَفَا عَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِأَجْلِ الدَّبْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا الْبَاقِي فَقَدْ حَرَّمْنَاهُ». ١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «كُفَّ فَأَخْبِرْكَ يَمَا تَكَلِّمُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ». فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمْ». ١٧ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَلَيْسَ إِذْ كُنْتُ صَغِيرًا فِي عَيْنَيْكَ صِرْتُ رَأْسَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَمَسَحَكَ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ١٨ وَأَرْسَلَكَ الرَّبُّ فِي طَرِيقٍ وَقَالَ: اذْهَبْ وَحَرِّمِ الْخَطَاةَ عَمَالِيْقَ وَحَارِبُهُمْ حَتَّى يَقْتُلُوا؟ ١٩ فَلِمَ أَذًا لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ، بَلْ ثُرْتَ عَلَى الْغَنِيمَةِ وَعَمِلْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟». ٢٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِصَمُوئِيلَ: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ لِصَوْتِ الرَّبِّ وَذَهَبْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَرْسَلَنِي فِيهَا الرَّبُّ

وَأُنْتَيْتُ بِأَجَاغِ مَلِكِ عَمَالِيْقَ وَحَرَمْتُ عَمَالِيْقَ. ^{٢١} فَأَخَذَ الشَّعْبُ مِنَ الْعَنِيْمَةِ غَنَمًا وَبَقْرًا، وَأَوَائِلَ الْحَرَامِ لِأَجْلِ الدَّبْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكِ فِي الْجَلْجَالِ. ^{٢٢} فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ مَسَرَّةُ الرَّبِّ بِالْمُحْرَقَاتِ وَالدَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الْإِسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الدَّبِيْحَةِ، وَالْإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ. ^{٢٣} لِأَنَّ النَّمْرُدَ كَخَطِيئَةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَتَنِ وَالْتِرَافِيمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفْضًا مِنَ الْمَلِكِ.»

^{٢٤} فَقَالَ شَاوُلُ لِصَمُوئِيلَ: «أَخْطَأْتُ لِأَنِّي نَعَدَيْتُ قَوْلَ الرَّبِّ وَكَلَامَكَ، لِأَنِّي خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لِصَوْتِهِمْ. ^{٢٥} وَالْآنَ فَاعْفِرْ خَطِيئَتِي وَارْجِعْ مَعِيَ فَاسْجُدْ لِلرَّبِّ.» ^{٢٦} فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لَا أَرْجِعُ مَعَكَ لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ، فَرَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.» ^{٢٧} وَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيَمْضِي، فَأَمْسَكَ بِذَيْلِ جُبَّتِهِ فَانْمَزَقَ. ^{٢٨} فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «يُمَزَّقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ الْيَوْمَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. ^{٢٩} وَأَيْضًا نَصِيحُ إِسْرَائِيلَ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِسْنَانًا لِيَنْدَمَ.» ^{٣٠} فَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. وَالْآنَ فَأَكْرِمْنِي أَمَامَ شَيْوُخِ شَعْبِي وَأَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَارْجِعْ مَعِيَ فَاسْجُدْ لِلرَّبِّ إِلَهِكِ.» ^{٣١} فَارْجَعَ صَمُوئِيلُ وَرَاءَ شَاوُلَ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ.

^{٣٢} وَقَالَ صَمُوئِيلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ أَجَاغَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ.» فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَجَاغُ فَرَحًا. وَقَالَ أَجَاغُ: «حَقًّا قَدْ زَالَتْ مَرَارَةُ الْمَوْتِ.» ^{٣٣} فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَمَا أَتَكَلَّ سَيِّفُكَ النِّسَاءَ، كَذَلِكَ تُتَكَلَّلُ أُمُّكَ بَيْنَ النِّسَاءِ.» فَفَقَّعَ صَمُوئِيلُ أَجَاغَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجَلْجَالِ. ^{٣٤} وَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ، وَأَمَّا شَاوُلُ فَصَعَدَ إِلَى بَيْتِهِ فِي حَيْعَةِ شَاوُلَ. ^{٣٥} وَلَمْ يَعُدْ صَمُوئِيلُ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ، لِأَنَّ صَمُوئِيلَ نَاحَ عَلَى شَاوُلَ. وَالرَّبُّ نَدِمَ لِأَنَّهُ مَلِكَ شَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤَيْلَ: «حَتَّى مَتَى تَتَوَخَّعُ عَلَيَّ شَاوُلُ، وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ عَنْ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ إِمْلَأْ قَرْنَكَ دُهْنًا وَتَعَالَ أُرْسِلْكَ إِلَى يَسَى الْبَيْتَلْحَمِيِّ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لِي فِي بَنِيهِ مَلِكًا». فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ سَمِعَ شَاوُلُ يَقْتُلْنِي». فَقَالَ الرَّبُّ: «خُذْ بِيَدِكَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ: قَدْ جِئْتُ لِأَدْبَحَ لِلرَّبِّ. وَأَدْعُ يَسَى إِلَى الدَّبِيحَةِ، وَأَنَا أُعَلِّمُكَ مَاذَا تَصْنَعُ. وَامْسَحْ لِي الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ». فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شَبُوحُ الْمَدِينَةِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا: «أَسْلَامٌ مَجِيئُكَ؟» فَقَالَ: «سَلَامٌ. قَدْ جِئْتُ لِأَدْبَحَ لِلرَّبِّ. تَقَدَّسُوا وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الدَّبِيحَةِ». وَقَدَّسَ يَسَى وَبَنِيهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الدَّبِيحَةِ. وَكَانَ لَمَّا جَاءُوا أَنَّهُ رَأَى أَلْيَابَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَمَامَ الرَّبِّ مَسِيحَةٌ». فَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤَيْلَ: «لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لِأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. لِأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ».

فَدَعَا يَسَى أَبِينَادَابَ وَعَبْرَهُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». وَعَبَّرَ يَسَى شِمَّةً، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». وَعَبَّرَ يَسَى بَنِيهِ السَّبْعَةَ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «الرَّبُّ لَمْ يَخْتَرْ هَؤُلَاءِ». وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «هَلْ كَمَلُوا الْغُلْمَانَ؟» فَقَالَ: «بَقِيَ بَعْدُ الصَّغِيرُ وَهُوَ دَا يَرَعَى الْغَنَمَ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «أُرْسِلْ وَأْتِ بِهِ، لِأَنَّنَا لَا نَجْلِسُ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى هَهُنَا». فَأُرْسِلْ وَأْتِ بِهِ. وَكَانَ أَشَقَرٌ مَعَ حَلَاوَةِ الْعَيْنَيْنِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمِ امْسَحْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ». فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الدُّهْنِ وَمَسَحَهُ فِي وَسَطِ إِخْوَتِهِ. وَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ثُمَّ قَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ.

وَذَهَبَ رُوحَ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ، وَبَغْتَهُ رُوحُ رَدِيءٍ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. فَقَالَ عَبِيدُ شَاوُلَ لَهُ: «هُوَ دَا رُوحُ رَدِيءٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ يَبْعُثُكَ». فَمَلَأَ عَبِيدُهُ دَاوُدَ أَنْ يُفْتَنُوا عَلَى رَجُلٍ يُحْسِنُ الضَّرْبَ بِالْعُودِ. وَيَكُونُ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، أَنَّهُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ فَنَطِيبُ». فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «انظُرُوا لِي رَجُلًا يُحْسِنُ الضَّرْبَ وَأَنْوَأَ بِهِ إِلَيَّ». فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْغُلْمَانَ وَقَالَ: «هُوَ دَا قَدْ رَأَيْتُ ابْنًا لِيَسَى الْبَيْتَلْحَمِيِّ يُحْسِنُ الضَّرْبَ، وَهُوَ جَبَّارٌ بَأْسٍ وَرَجُلٌ حَرْبٍ، وَفَصِيحٌ وَرَجُلٌ جَمِيلٌ، وَالرَّبُّ مَعَهُ». فَأُرْسِلْ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى يَسَى يَقُولُ: «أُرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي مَعَ الْغَنَمِ». فَأَخَذَ يَسَى حِمَارًا

حَامِلًا خُبْرًا وَزِقَّ خَمْرٍ وَجَدِّي مَعْرَى، وَأَرْسَلَهَا بِيَدِ دَاوُدَ ابْنِهِ إِلَى شَاوُلَ. ^{٢١}فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَّفَ أَمَامَهُ، فَأَحَبَّهُ جِدًّا وَكَانَ لَهُ حَامِلَ سِلَاحٍ. ^{٢٢}فَأَرْسَلَ شَاوُلُ إِلَى يَسَّى يَقُولُ: «لِيَقِفْ دَاوُدُ أَمَامِي لِأَنَّهُ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيَّ». ^{٢٣}وَكَانَ عِنْدَمَا جَاءَ الرُّوحُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ أَنَّ دَاوُدَ أَخَذَ الْعُودَ وَضَرَبَ بِيَدِهِ، فَكَانَ يَرْتَّاحُ شَاوُلُ وَيَطِيبُ وَيَذْهَبُ عَنْهُ الرُّوحُ الرَّدِّيُّ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

١ وَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جِيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ، فَاجْتَمَعُوا فِي سُوكُوهُ الَّتِي لِيَهُودَا، وَنَزَلُوا بَيْنَ سُوكُوهُ وَعَزْرِيْقَةَ فِي أَفْسِ دَمِيمٍ. ٢ وَاجْتَمَعَ شَاوُلُ وَرَجَالُ إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي وَادِي الْبُطْمِ، وَاصْطَفُوا لِلْحَرْبِ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٣ وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَفُوقًا عَلَى جَبَلٍ مِنْ هُنَا، وَإِسْرَائِيلُ وَفُوقًا عَلَى جَبَلٍ مِنْ هُنَاكَ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ. ٤ فَخَرَجَ رَجُلٌ مُبَارِزٌ مِنْ جِيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اسْمُهُ جَلِيَاتُ، مِنْ جَتَّ، طُولُهُ سِتُّ أَدْرُعٍ وَشِبْرٌ، وَعَلَى رَأْسِهِ خُوْدَةٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَانَ لِأَيْسَا دِرْعًا حَرَشَفِيًّا، وَوَزَنَ الدَّرْعُ خَمْسَةَ آلَافِ شَاقِلِ نُحَاسٍ، ٥ وَجَرْمُوقَا نُحَاسٍ عَلَى رَجْلَيْهِ، وَمِزْرَاقٌ نُحَاسٍ بَيْنَ كَتْفَيْهِ، ٦ وَقِنَاةٌ رُمَحِهِ كَنُوقِ النَّسَاجِينِ، وَسِنَانٌ رُمَحِهِ سِتُّ مِئَةِ شَاقِلِ حَدِيدٍ، وَحَامِلُ الثَّرْسِ كَانَ يَمْشِي قُدَّامَهُ. ٧ فَوَقَفَ وَنَادَى صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَخْرُجُونَ لِتَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ؟ أَمَا أَنَا الْفِلِسْطِينِيُّ، وَأَنْتُمْ عِبِيدٌ لِسَاوُلَ؟ اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ رَجُلًا وَلِيَنْزِلَ إِلَيَّ. ٨ أَفَإِنْ قَدَرَ أَنْ يُحَارِبَنِي وَيَقْتُلَنِي نَصِيرُ لَكُمْ عَبِيدًا، وَإِنْ قَدَرْتُ أَنَا عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ نَصِيرُونَ أَنْتُمْ لَنَا عَبِيدًا وَتَخْدُمُونَنَا». ٩ وَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ: «أَنَا عَيْرْتُ صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمِ. أَعْطُونِي رَجُلًا فَتَنَحَارِبَ مَعًا». ١٠ وَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ الْفِلِسْطِينِيِّ هَذَا ارْتَاعُوا وَخَافُوا جَدًّا.

١١ وَدَاوُدُ هُوَ ابْنُ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْأَفْرَاتِيِّ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا الَّذِي اسْمُهُ يَسَى وَلَهُ ثَمَانِيَةٌ بَنِينَ. وَكَانَ الرَّجُلُ فِي أَيَّامِ شَاوُلَ قَدْ شَاخَ وَكَبِرَ بَيْنَ النَّاسِ. ١٢ وَذَهَبَ بَنُو يَسَى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارُ وَتَبِعُوا شَاوُلَ إِلَى الْحَرْبِ. وَأَسْمَاءُ بَنِيهِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْحَرْبِ: أَلْيَابُ الْيَكْرُ، وَأَيِينَادَابُ ثَانِيَهُ، وَشَمَّةُ ثَالِثُهُمَا. ١٣ وَدَاوُدُ هُوَ الصَّغِيرُ. وَالثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ ذَهَبُوا وَرَاءَ شَاوُلَ. ١٤ وَأَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَرْجِعُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ لِيَرَعَ غَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمِ.

١٥ وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّ يَتَقَدَّمُ وَيَقِفُ صَبَاحًا وَمَسَاءً أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ١٦ فَقَالَ يَسَى لِدَاوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ لِإِخْوَتِكَ إِيْفَةً مِنْ هَذَا الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْعِشْرَةُ الْخُبْزَاتِ وَارْكُضْ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى إِخْوَتِكَ. ١٧ وَهَذِهِ الْعِشْرَةُ الْقِطْعَاتِ مِنَ الْجُبْنِ قَدَّمَهَا لِرَبِّيسِ الْأَلْفِ، وَاقْتَدِ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَخُذْ مِنْهُمْ عَرْبُونًا». ١٨ وَكَانَ شَاوُلُ وَهُمْ وَجَمِيعُ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي الْبُطْمِ يُحَارِبُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

١٩ فَبَكَرَ دَاوُدُ صَبَاحًا وَتَرَكَ الْغَنَمَ مَعَ حَارِسٍ، وَحَمَلَ وَذَهَبَ كَمَا أَمَرَهُ يَسَى، وَأَتَى إِلَى الْمِثْرَاسِ، وَالْجَيْشُ خَارِجٌ إِلَى الْإِصْطَفَافِ وَهَتَفُوا لِلْحَرْبِ. ٢٠ وَاصْطَفَّ إِسْرَائِيلُ وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ صَقًّا مَقَابِلَ صَفٍّ. ٢١ فَتَرَكَ دَاوُدُ الْأَمْتِعَةَ الَّتِي مَعَهُ بِيَدِ حَافِظِ الْأَمْتِعَةِ،

وَرَكَّضَ إِلَى الصَّفِّ وَأَتَى وَسَالَ عَنْ سَلَامَةِ إِخْوَتِهِ. ^{٢٣} وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ إِذَا بَرَجُلٌ مُبَارِزٌ اسْمُهُ جَلِيَّاتُ الْفِلِسْطِينِيِّ مِنْ جَتَّ، صَاعِدٌ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، فَسَمِعَ دَاوُدُ. ^{٢٤} وَجَمِيعُ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ لَمَّا رَأَوْا الرَّجُلَ هَرَبُوا مِنْهُ وَخَافُوا جِدًّا. ^{٢٥} فَقَالَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الصَّاعِدَ؟ لِيُعَيِّرَ إِسْرَائِيلَ هُوَ صَاعِدٌ! فَيَكُونُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَقْتُلُهُ يُعْطِيهِ الْمَلِكُ غَنَى جَزِيلاً، وَيُعْطِيهِ بِنْتَهُ، وَيَجْعَلُ بَيْتَ أَبِيهِ حُرًّا فِي إِسْرَائِيلَ.»

^{٢٦} فَكَلَّمَ دَاوُدُ الرَّجَالَ الْوَاقِفِينَ مَعَهُ قَائِلاً: «مَاذَا يُفْعَلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ، وَيُزِيلُ الْعَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ؟ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَغْلَفُ حَتَّى يُعَيِّرَ صُفُوفَ اللَّهِ الْحَيِّ؟» ^{٢٧} فَكَلَّمَهُ الشَّعْبُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «كَذَا يُفْعَلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُهُ.» ^{٢٨} وَسَمِعَ أُخُوهُ الْأَكْبَرُ أَلْيَابُ كَلَامَهُ مَعَ الرَّجَالَ، فَحَمِيَ غَضَبُ أَلْيَابَ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا نَزَلْتَ؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغُنَيْمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِيَّةِ؟ أَنَا عَلِمْتُ كِبْرِيَاءَكَ وَشَرَّ قَلْبِكَ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا نَزَلْتَ لِكَيْ تَرَى الْحَرْبَ.» ^{٢٩} فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا عَمِلْتُ الْآنَ؟ أَمَا هُوَ كَلَامٌ؟» ^{٣٠} وَتَحَوَّلَ مِنْ عِنْدِهِ نَحْوَ آخَرَ، وَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، فَردَّ لَهُ الشَّعْبُ جَوَابًا كَالْجَوَابِ الْأَوَّلِ. ^{٣١} وَسَمِعَ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ دَاوُدُ وَأَخْبَرُوا بِهِ أَمَامَ شَاوُلَ، فَاسْتَحْضَرَهُ. ^{٣٢} فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا يَسْفُطُ قَلْبُ أَحَدٍ بِسَبِيهِ. عَبْدُكَ يَذْهَبُ وَيُحَارِبُ هَذَا الْفِلِسْطِينِيَّ.» ^{٣٣} فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ لِتُحَارِبَهُ لِأَنَّكَ غُلَامٌ وَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٍ مُنْذُ صِبَاهُ.» ^{٣٤} فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «كَانَ عَبْدُكَ يَرْعَى لِأَبِيهِ غَنَمًا، فَجَاءَ أَسَدٌ مَعَ دُبٍّ وَأَخَذَ شَاةً مِنَ الْقَطِيعِ، فَخَرَجْتُ وَرَاءَهُ وَقَتَلْتُهُ وَأَنْقَذْتُهَا مِنْ فِيهِ، وَلَمَّا قَامَ عَلَيَّ أَمْسَكْتُهُ مِنْ ذَنْبِهِ وَضَرَبْتُهُ فَقَتَلْتُهُ.» ^{٣٥} فَقَتَلَ عَبْدُكَ الْأَسَدَ وَالذَّبَّ جَمِيعًا. وَهَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَغْلَفُ يَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنْهُمَا، لِأَنَّهُ قَدْ عَيَّرَ صُفُوفَ اللَّهِ الْحَيِّ.» ^{٣٦} وَقَالَ دَاوُدُ: «الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ الْأَسَدِ وَمِنْ يَدِ الذَّبِّ هُوَ يُنْقِذُنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ.» ^{٣٧} فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «ادْهَبْ وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ.» ^{٣٨} وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ ثِيَابَهُ، وَجَعَلَ خُوذةً مِنْ نُحَاسٍ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسَهُ دِرْعًا. ^{٣٩} فَتَقَلَّدَ دَاوُدُ بِسَيْفِهِ فَوْقَ ثِيَابِهِ وَعَزَمَ أَنْ يَمْشِيَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ جَرَّبَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَمْشِيَ يَهْدِي، لِأَنِّي لَمْ أُجَرِّبْهَا.» وَنَزَعَهَا دَاوُدُ عَنْهُ. ^{٤٠} وَأَخَذَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَانْتَخَبَ لَهُ خَمْسَةَ حِجَارَةٍ مِنْ الْوَادِي وَجَعَلَهَا فِي كِنْفِ الرُّعَاةِ الَّذِي لَهُ، أَيِ فِي الْجِرَابِ، وَمِقْلَاعَهُ بِيَدِهِ وَتَقَدَّمَ نَحْوَ الْفِلِسْطِينِيِّ. ^{٤١} وَذَهَبَ الْفِلِسْطِينِيُّ ذَاهِبًا وَاقْتَرَبَ إِلَى دَاوُدَ الرَّجُلِ وَحَامِلِ الثُّرْسِ أَمَامَهُ. ^{٤٢} وَلَمَّا نَظَرَ الْفِلِسْطِينِيُّ وَرَأَى دَاوُدَ اسْتَحْقَرَهُ لِأَنَّهُ كَانَ غُلَامًا وَأَشْفَرَ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ. ^{٤٣} فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «أَلْعَلِّي أَنَا كَلْبٌ حَتَّى أَتَى إِلَيَّ بِعَصِيٍّ؟» وَلَعَنَ الْفِلِسْطِينِيُّ دَاوُدَ بِالْهَتِّهِ. ^{٤٤} وَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «تَعَالَ إِلَيَّ فَأَعْطِي لِحِمَاكَ لَطِيُورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الْبَرِيَّةِ.» ^{٤٥} فَقَالَ دَاوُدُ لِلْفِلِسْطِينِيِّ:

«أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَيُبْرَسُ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهٍ صُفُوفِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيَّرْتَهُمْ. ٤٦ هَذَا الْيَوْمَ يَحْبِسُكَ الرَّبُّ فِي يَدَيَّ، فَأَقْتُلُكَ وَأَقْطَعُ رَأْسَكَ. وَأَعْطِي جُنُودَ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لَطِيُورَ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، فَتَعْلَمُ كُلُّ الْأَرْضِ أَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ لِسْرَائِيلَ. ٤٧ وَتَعْلَمُ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلَا بِرُمْحٍ يُخَلِّصُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَدْفَعُكُمْ لِيَدِينَا». ٤٨ وَكَانَ لَمَّا قَامَ الْفِلِسْطِينِيُّ وَدَهَبَ وَتَقَدَّمَ لِلِقَاءِ دَاوُدَ أَنْ دَاوُدَ أَسْرَعَ وَرَكَضَ نَحْوَ الصَّفِّ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّ. ٤٩ وَمَدَّ دَاوُدُ يَدَهُ إِلَى الْكِنْفِ وَأَخَذَ مِنْهُ حَجْرًا وَرَمَاهُ بِالْمِقْلَاعِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ فِي جِبْهَتِهِ، فَارْتَرَ الْحَجْرُ فِي جِبْهَتِهِ، وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٥٠ فَتَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّ بِالْمِقْلَاعِ وَالْحَجَرِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. وَلَمْ يَكُنْ سَيْفٌ بِيَدِ دَاوُدَ. ٥١ فَرَكَضَ دَاوُدُ وَوَقَفَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ وَأَخَذَ سَيْفَهُ وَأَخْتَرَطَهُ مِنْ غَمْدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جَبَّارَهُمْ قَدْ مَاتَ هَرَبُوا. ٥٢ فَقَامَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَهَنَفُوا وَلَحِقُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى مَحْيَبِكَ إِلَى الْوَادِي، وَحَتَّى أَبْوَابِ عَقْرُونَ. فَسَقَطَتْ قَتْلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي طَرِيقِ شَعْرَايِمَ إِلَى جَبَّتِ وَإِلَى عَقْرُونَ. ٥٣ ثُمَّ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْإِحْتِمَاءِ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَنَهَبُوا مَحَلَّتَهُمْ. ٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَ أَدْوَاتِهِ فِي خَيْمَتِهِ.

٥٥ وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ دَاوُدَ خَارِجًا لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّ قَالَ لِأَبْنَيْرَ رَئِيسِ الْجَيْشِ: «ابْنُ مَنْ هَذَا الْغُلَامُ يَا أَبْنَيْرُ؟» فَقَالَ أَبْنَيْرُ: «وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَسْتُ أَعْلَمُ». ٥٦ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْأَلْ ابْنَ مَنْ هَذَا الْغُلَامُ». ٥٧ وَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَخَذَهُ أَبْنَيْرُ وَأَحْضَرَهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَرَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ بِيَدِهِ. ٥٨ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «ابْنُ مَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «ابْنُ عَبْدِكَ يَسَى الْبَيْتَلْحَمِيِّ».

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ شَاوُلَ أَنْ نَفْسَ يُونَاتَانَ تَعَلَّقَتْ بِنَفْسِ دَاوُدَ، وَأَحَبَّهُ يُونَاتَانُ كَنَفْسِهِ. فَأَخَذَهُ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمْ يَدَعُهُ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. وَقَطَعَ يُونَاتَانُ وَدَاوُدَ عَهْدًا لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. وَخَلَعَ يُونَاتَانُ الْجُبَّةَ الَّتِي عَلَيْهِ وَأَعْطَاهَا لِدَاوُدَ مَعَ نِيَابِهِ وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَمِنْطَقَتِهِ. وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى حَيْثُمَا أُرْسِلُهُ شَاوُلُ. كَانَ يُفْلِحُ. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ. وَحَسُنَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَفِي أَعْيُنِ عِبِيدِ شَاوُلَ أَيْضًا.

وَكَانَ عِنْدَ مَحِيئَتِهِمْ حِينَ رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ، أَنَّ النِّسَاءَ خَرَجَتْ مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ بِالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ لِلِقَاءِ شَاوُلَ الْمَلِكِ بِدُفُوفٍ وَيَفْرَحٍ وَيَمْتَنَّنَاتٍ. فَأَجَابَتْ النِّسَاءُ اللَّاعِبَاتُ وَقُلْنَ: «ضَرَبَ شَاوُلُ أَلُوفَهُ وَدَاوُدُ رِبَوَاتِهِ. فَأَحْتَمَى شَاوُلُ جِدًّا وَسَاءَ هَذَا الْكَلَامُ فِي عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: «أَعْطَيْنُ دَاوُدَ رِبَوَاتٍ وَأَمَّا أَنَا فَأَعْطَيْتَنِي الْأُوفَ! وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَبَقِيَ لَهُ الْمَمْلَكَةُ». فَكَانَ شَاوُلُ يُعَايِنُ دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. وَكَانَ فِي الْعَدُوِّ أَنْ الرُّوحَ الرَّدِيءَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ افْتَحَمَ شَاوُلَ وَجُنَّ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ. وَكَانَ دَاوُدُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ كَمَا فِي يَوْمِ فَيَوْمٍ، وَكَانَ الرُّمْحُ بِيَدِ شَاوُلَ. فَأَشْرَعَ شَاوُلُ الرُّمْحَ وَقَالَ: «أَضْرِبُ دَاوُدَ حَتَّى إِلَى الْحَائِطِ». فَتَحَوَّلَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ. وَكَانَ شَاوُلُ يَخَافُ دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ فَارَقَ شَاوُلَ. فَأَبْعَدَهُ شَاوُلَ عَنْهُ وَجَعَلَهُ لَهُ رَيْسَ أَلْفٍ، فَكَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَ الشَّعْبِ. وَكَانَ دَاوُدُ مُفْلِحًا فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ وَالرَّبُّ مَعَهُ. فَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ أَنَّهُ مُفْلِحٌ جِدًّا فَزِعَ مِنْهُ. وَكَانَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ.

١٧ وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «هُوَذَا ابْنَتِي الْكَبِيرَةُ مَيْرَبُ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا امْرَأَةً. إِنَّمَا كُنْ لِي دَاوُدَ بَأْسٍ وَحَارِبٍ حُرُوبَ الرَّبِّ». فَإِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا تَكُنْ يَدِي عَلَيْهِ، بَلْ لِي تَكُنْ عَلَيْهِ يَدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ١٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «مَنْ أَنَا، وَمَا هِيَ حَيَاتِي وَعَشِيرَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَكُونَ صِهْرَ الْمَلِكِ؟». ١٩ وَكَانَ فِي وَقْتِ إِعْطَاءِ مَيْرَبَ ابْنَةَ شَاوُلَ لِدَاوُدَ أَنَّهَا أُعْطِيَتْ لِعَدْرِيئِيلَ الْمَحُولِيِّ امْرَأَةً. ٢٠ وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ. ٢١ وَقَالَ شَاوُلُ: «أَعْطِيهِ إِيَّاهَا فَتَكُونَ لَهُ شَرَكًا وَتَكُونُ يَدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَيْهِ». وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ ثَانِيَةً: «نُصَاهِرْنِي الْيَوْمَ». ٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلَ عبيدَهُ: «تَكَلَّمُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا قَائِلِينَ: هُوَذَا قَدْ سُرَّ بِكَ الْمَلِكُ، وَجَمِيعُ عبيدِهِ قَدْ أَحْبَبُواكَ. فَالآنَ صَاهِرِ الْمَلِكَ».

٢٣ فَتَكَلَّمَ عَبِيدُ شَاوُلَ فِي أُذُنَيْ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ فِي أَعْيُنِكُمْ مُصَاهِرَةُ الْمَلِكِ وَأَنَا رَجُلٌ مَسْكِينٌ وَحَقِيرٌ؟» ٢٤ فَأَخْبَرَ شَاوُلَ عَبِيدَهُ قَائِلِينَ: «يَمِثِلُ هَذَا الْكَلَامَ تَكَلَّمَ دَاوُدُ». ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِدَاوُدَ: لَيْسَتْ مَسْرَّةُ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ، بَلْ يَمِثُّ غُلْفَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». وَكَانَ شَاوُلُ يَتَفَكَّرُ أَنْ يُوقِعَ دَاوُدَ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢٦ فَأَخْبَرَ عَبِيدَهُ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنَيْ دَاوُدَ أَنْ يُصَاهِرَ الْمَلِكَ. وَلَمْ تَكْمُلِ الْأَيَّامُ ٢٧ حَتَّى قَامَ دَاوُدُ وَدَهَبَ هُوَ وَرَجَالُهُ وَقَتَلَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِئَتَيْ رَجُلٍ، وَأَتَى دَاوُدُ بِغُلْفِهِمْ فَأَكْمَلُوهَا لِلْمَلِكِ لِمُصَاهِرَةِ الْمَلِكِ. فَأَعْطَاهُ شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً. ٢٨ فَرَأَى شَاوُلُ وَعَلِمَ أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ. وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ كَانَتْ نُحْبُهُ. ٢٩ وَعَادَ شَاوُلُ يَخَافُ دَاوُدَ بَعْدُ، وَصَارَ شَاوُلُ عَدُوًّا لِدَاوُدَ كُلَّ الْأَيَّامِ.

٣٠ وَخَرَجَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَمِنْ حِينِ خُرُوجِهِمْ كَانَ دَاوُدُ يُقْلِحُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ عَبِيدِ شَاوُلَ، فَتَوَقَّرَ اسْمُهُ جِدًّا.

الأصحاح التاسع عشر

وَكَلَّمَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ ابْنَهُ وَجَمِيعَ عبيده أَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. ^٢ وَأَمَّا يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ فَسَرَّ بِدَاوُدَ جِدًّا. فَأَخْبَرَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ قَائِلًا: «شَاوُلُ أَبِي مُلْتَمِسٌ قَتْلَكَ، وَالآنَ فَاحْتَفِظْ عَلَى نَفْسِكَ إِلَى الصَّبَاحِ، وَأَقِمْ فِي خُفْيَةٍ وَاخْتَبِئْ. ^٣ وَأَنَا أَخْرَجُ وَأَقِفُ بِجَانِبِ أَبِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَكَلِّمُ أَبِي عَنْكَ، وَأَرَى مَاذَا يَصِيرُ وَأَخْبِرُكَ». وَتَكَلَّمَ يُونَاثَانُ عَنْ دَاوُدَ حَسَنًا مَعَ شَاوُلَ أَبِيهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا يُخْطِئُ الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ دَاوُدَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَلِأَنَّ أَعْمَالَهُ حَسَنَةٌ لَكَ جِدًّا. فَإِنَّهُ وَضَعَ نَفْسَهُ بِيَدِهِ وَقَتَلَ الْفِلِسْطِينِيِّ فَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا لَجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. أَنْتَ رَأَيْتَ وَفَرَحْتَ. فَلَمَّاذَا تُخْطِئُ إِلَى دَمِ بَرِيءٍ يَقْتُلُ دَاوُدَ بِمَا سَبَبَ؟» أَفَسَمِعَ شَاوُلُ لِصَوْتِ يُونَاثَانَ، وَحَلَفَ شَاوُلُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَا يَقْتُلُ». ^٧ فَدَعَا يُونَاثَانُ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. ثُمَّ جَاءَ يُونَاثَانُ بِدَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ فَكَانَ أَمَامَهُ كَأَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ.

^٨ وَعَادَتِ الْحَرْبُ تَحْدُثُ، فَخَرَجَ دَاوُدُ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. ^٩ وَكَانَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى شَاوُلَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ وَرُمَحُهُ بِيَدِهِ، وَكَانَ دَاوُدُ يَضْرِبُ بِالْيَدِ. ^{١٠} فَأَلْتَمَسَ شَاوُلُ أَنْ يَطْعَنَ دَاوُدَ بِالرُّمْحِ حَتَّى إِلَى الْحَائِطِ، فَفَرَّ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ فَضْرَبَ الرُّمْحَ إِلَى الْحَائِطِ، فَهَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ^{١١} فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ لِيُرَاقِبُوهُ وَيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ. فَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ مِيكَالُ امْرَأَتُهُ قَائِلَةً: «إِنَّ كُنْتَ لَا تَنْجُو بِنَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ تُقْتَلُ غَدًا». ^{١٢} فَأَنْزَلَتْ مِيكَالُ دَاوُدَ مِنَ الْكُوَّةِ، فَذَهَبَ هَارِبًا وَنَجَا. ^{١٣} فَأَخَذَتْ مِيكَالُ الثَّرَافِيمَ وَوَضَعَتْهُ فِي الْفِرَاشِ، وَوَضَعَتْ لِبْدَةَ الْمِعْزَى تَحْتَ رَأْسِهِ وَعَطَّتْهُ بِثَوْبٍ. ^{١٤} وَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِأَخْذِ دَاوُدَ، فَقَالَتْ: «هُوَ مَرِيضٌ». ^{١٥} ثُمَّ أَرْسَلَ شَاوُلُ الرُّسُلَ لِيَرَوْا دَاوُدَ قَائِلًا: «اصْعَدُوا بِهِ إِلَيَّ عَلَى الْفِرَاشِ لِكَيْ أَقْتُلَهُ». ^{١٦} فَجَاءَ الرُّسُلُ وَإِذَا فِي الْفِرَاشِ الثَّرَافِيمُ وَلِبْدَةُ الْمِعْزَى تَحْتَ رَأْسِهِ. ^{١٧} فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي، فَأَطْلَقْتِ عَدُوِّي حَتَّى نَجَا؟» فَقَالَتْ مِيكَالُ لِشَاوُلَ: «هُوَ قَالَ لِي: أَطْلِقْنِي، لِمَاذَا أَقْتُلُكَ؟».

^{١٨} فَهَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا وَجَاءَ إِلَى صَمَوِيلَ فِي الرَّامَةِ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا عَمَلَ بِهِ شَاوُلُ. وَذَهَبَ هُوَ وَصَمَوِيلُ وَأَقَامَا فِي نَايُوتَ. ^{١٩} فَأَخْبَرَ شَاوُلَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ». ^{٢٠} فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِأَخْذِ دَاوُدَ. وَلَمَّا رَأَوْا جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ، وَصَمَوِيلُ وَاقِفًا رَئِيسًا عَلَيْهِمْ، كَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا.

٢١ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَأَرْسَلَ رُسُلًا آخَرِينَ، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ فَأَرْسَلَ رُسُلًا تَالِيَةً، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ٢٢ فَذَهَبَ هُوَ أَيْضًا إِلَى الرَّامَةِ وَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ سِيحُو وَسَأَلَ وَقَالَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقِيلَ: «هَاهُنَا فِي نَائُوتَ فِي الرَّامَةِ». ٢٣ فَذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى نَائُوتَ فِي الرَّامَةِ، فَكَانَ عَلَيْهِ أَيْضًا رُوحُ اللَّهِ، فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَتَنَبَّأُ حَتَّى جَاءَ إِلَى نَائُوتَ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ فَخَلَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَتَنَبَّأَ هُوَ أَيْضًا أَمَامَ صَمُوئِيلَ، وَأَنْطَرَحَ عُرْيَانًا ذَلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ وَكُلَّ اللَّيْلِ. لِذَلِكَ يَقُولُونَ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟».

الأصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

١ فَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَائِيَتِ فِي الرَّامَةِ، وَجَاءَ وَقَالَ قَدَامَ يُونَاثَانَ: «مَاذَا عَمَلْتُ؟ وَمَا هُوَ إِثْمِي؟ وَمَا هِيَ خَطِيئَتِي أَمَامَ أَبِيكَ حَتَّى يَطْلُبَ نَفْسِي؟» أَفْقَالَ لَهُ: «حَاشَا! لَا تَمُوتْ! هُوَذَا أَبِي لَا يَعْمَلُ أَمْرًا كَبِيرًا وَلَا أَمْرًا صَغِيرًا إِلَّا وَيُخْبِرُنِي بِهِ. وَلِمَاذَا يُخْفِي عَنِّي أَبِي هَذَا الْأَمْرَ؟ لَيْسَ كَذَا». أَفْحَلَفَ أَيْضًا دَاوُدُ وَقَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ عَلِمَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَقَالَ: لَا يَعْلَمُ يُونَاثَانُ هَذَا لِئَلَّا يَعْتَمَّ. وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنَّهُ كَخَطْوَةِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ». فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «مَهْمَا تَقُلْ نَفْسُكَ أَفْعَلُهُ لَكَ». فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «هُوَذَا الشَّهْرُ غَدًا حِينَمَا أَجْلِسُ مَعَ الْمَلِكِ لِلأَكْلِ. وَلَكِنْ أُرْسِلُنِي فَأَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. وَإِذَا افْتَقَدَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ: قَدْ طَلَبَ دَاوُدُ مِنِّي طَلَبَةً أَنْ يَرْكُضَ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ مَدِينَتِهِ، لِأَنَّ هُنَاكَ ذَبِيحَةَ سَنَوِيَّةٍ لِكُلِّ الْعَشِيرَةِ. فَإِنْ قَالَ هَكَذَا: حَسَنًا. كَانَ سَلَامٌ لِعَبْدِكَ. وَلَكِنْ إِنْ اغْتَاظَ غَيْظًا، فَأَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ أَعَدَّ الشَّرَّ عِنْدَهُ. أَفَتَعْمَلُ مَعْرُوفًا مَعَ عَبْدِكَ، لِأَنَّكَ بَعَهْدَ الرَّبِّ أَدْخَلْتَ عَبْدَكَ مَعَكَ. وَإِنْ كَانَ فِيَّ إِثْمٌ فَاقْتُلْنِي أَنْتَ، وَلِمَاذَا تَأْتِي بِي إِلَى أَبِيكَ؟». فَقَالَ يُونَاثَانُ: «حَاشَا لَكَ! لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعَدَّ عِنْدَ أَبِي لِيَأْتِي عَلَيْكَ، أَفَمَا كُنْتُ أُخْبِرُكَ بِهِ؟». فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ جَاوَبَكَ أَبُوكَ شَيْنًا قَاسِيًا؟». فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «تَعَالَ نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ». فَخَرَجَا كِلَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَتَى اخْتَبَرْتُ أَبِي مِثْلَ الْآنَ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ، فَإِنْ كَانَ خَيْرٌ لِدَاوُدَ وَلَمْ أُرْسِلْ حِينَئِذٍ فَأُخْبِرُهُ،^{١٣} فَهَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ لِيُونَاثَانَ وَهَكَذَا يَزِيدُ. وَإِنْ اسْتَحْسَنَ أَبِي الشَّرَّ نَحْوِكَ، فَإِنِّي أُخْبِرُكَ وَأَطْلُقُكَ فَتَذْهَبُ بِسَلَامٍ. وَلِيَكُنْ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. ^{١٤} وَلَا وَأَنَا حَيٌّ بَعْدُ تَصْنَعُ مَعِيَ إِحْسَانَ الرَّبِّ حَتَّى لَا أَمُوتَ،^{١٥} بَلْ لَا تَقْطَعُ مَعْرُوفَكَ عَنِّي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا حِينَ يَقْطَعُ الرَّبُّ أَعْدَاءَ دَاوُدَ جَمِيعًا عَن وَجْهِ الْأَرْضِ». ^{١٦} فَعَاهَدَ يُونَاثَانُ بَيْتَ دَاوُدَ وَقَالَ: «لِيَطْلُبِ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَاءِ دَاوُدَ». ^{١٧} ثُمَّ عَادَ يُونَاثَانُ وَاسْتَحْلَفَ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ مَحَبَّةَ نَفْسِهِ.

١٨ وَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: «غَدًا الشَّهْرُ، فَتُفْتَقَدُ لِأَنَّ مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِيًا. ^{١٩} وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَنْزِلُ سَرِيعًا وَتَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَبَأْتَ فِيهِ يَوْمَ الْعَمَلِ، وَتَجْلِسُ بِجَانِبِ حَجَرِ الْاِفْتِرَاقِ. ^{٢٠} وَأَنَا أُرْمِي ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ كَأَنِّي أُرْمِي غَرَضًا. ^{٢١} وَحِينَئِذٍ أُرْسِلُ الْغُلَامَ قَائِلًا: أَذْهَبِ التَّقِطِ السِّهَامَ. فَإِنْ قُلْتُ لِلْغُلَامِ: هُوَذَا السِّهَامُ دُونَكَ فَجَائِيًا، خُذْهَا. فَتَعَالَ، لِأَنَّ

لَكَ سَلَامًا. لَا يُوجَدُ شَيْءٌ، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ.^{٢٢} وَلَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ هَكَذَا لِلْعُلَامِ: هُوَذَا السَّهَامُ دُونَكُمْ فَصَاعِدًا. فَادْهَبْ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ.^{٢٣} وَأَمَّا الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْنَا بِهِ أَنَا وَأَنْتَ، فَهُوَذَا الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى الْأَبَدِ».

^{٢٤} فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. وَكَانَ الشَّهْرُ، فَجَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى الطَّعَامِ لِيَأْكُلَ.^{٢٥} فَجَلَسَ الْمَلِكُ فِي مَوْضِعِهِ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ عَلَى مَجْلِسٍ عِنْدَ الْحَائِطِ. وَقَامَ يُونَاتَانُ وَجَلَسَ أَبْنَيْرُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ، وَخَلَا مَوْضِعُ دَاوُدَ.^{٢٦} وَلَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ عَارِضٌ. غَيْرُ طَاهِرٍ هُوَ. إِنَّهُ لَيْسَ طَاهِرًا».^{٢٧} وَكَانَ فِي الْعَدِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ أَنَّ مَوْضِعَ دَاوُدَ خَلَا، فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاتَانَ ابْنِهِ: «لِمَذَا لَمْ يَأْتِ ابْنُ يَسَى إِلَى الطَّعَامِ لَا أَمْسَ وَلَا الْيَوْمَ؟»^{٢٨} فَأَجَابَ يُونَاتَانُ شَاوُلَ: «إِنَّ دَاوُدَ طَلَبَ مِنِّي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ،^{٢٩} وَقَالَ: أَطْلِقْنِي لِأَنَّ عِنْدَنَا ذَبِيحَةَ عَشِيرَةٍ فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَخِي بِذَلِكَ. وَالْآنَ إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَدَعْنِي أَقْلِتُ وَأَرَى إِخْوَتِي. لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ».^{٣٠} فَحَمِيَ غَضَبُ شَاوُلَ عَلَى يُونَاتَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى لِخَزْيِكَ وَخَزْيِ عَوْرَةِ أُمِّكَ؟^{٣١} لِأَنَّهُ مَا دَامَ ابْنُ يَسَى حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ لَا تُثَبِّتُ أَنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. وَالْآنَ أُرْسِلُ وَأَتِي بِهِ إِلَيَّ لِأَنَّهُ ابْنُ الْمَوْتِ هُوَ».^{٣٢} فَأَجَابَ يُونَاتَانُ شَاوُلَ أَبَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لِمَذَا يُقْتَلُ؟ مَاذَا عَمَلُ؟»^{٣٣} فَصَابَى شَاوُلَ الرَّمْحَ نَحْوَهُ لِيَطْعَنَهُ، فَعَلِمَ يُونَاتَانُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ.^{٣٤} فَقَامَ يُونَاتَانُ عَنِ الْمَائِدَةِ بِحُمُومٍ غَضَبٍ وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، لِأَنَّهُ اعْتَمَّ عَلَى دَاوُدَ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَخْرَاهُ.

^{٣٥} وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ يُونَاتَانَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى مِيعَادِ دَاوُدَ، وَغُلَامٌ صَغِيرٌ مَعَهُ.^{٣٦} وَقَالَ لِغُلَامِهِ: «ارْكُضِ النَّقِطَ السَّهَامِ الَّتِي أَنَا رَامِيهَا». وَبَيْنَمَا الْغُلَامُ رَاكِضٌ رَمَى السَّهْمَ حَتَّى جَاوَزَهُ.^{٣٧} وَلَمَّا جَاءَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ الَّذِي رَمَاهُ يُونَاتَانُ، نَادَى يُونَاتَانُ وَرَاءَ الْغُلَامِ وَقَالَ: «أَلَيْسَ السَّهْمُ دُونَكَ فَصَاعِدًا؟»^{٣٨} وَنَادَى يُونَاتَانُ وَرَاءَ الْغُلَامِ قَائِلًا: «اعْجَلْ. أَسْرِعْ. لَا تَقِفْ». فَالْتَقَطَ غُلَامٌ يُونَاتَانَ السَّهْمَ وَجَاءَ إِلَى سَيِّدِهِ.^{٣٩} وَالْغُلَامُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ شَيْئًا، وَأَمَّا يُونَاتَانُ وَدَاوُدُ فَكَانَا يَعْلَمَانِ الْأَمْرَ.^{٤٠} فَأَعْطَى يُونَاتَانُ سِلَاحَهُ لِلْغُلَامِ الَّذِي لَهُ وَقَالَ لَهُ: «ادْهَبْ. ادْخُلْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ».^{٤١} الْغُلَامُ ذَهَبَ وَدَاوُدُ قَامَ مِنْ جَانِبِ الْجَنُوبِ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَقَبَّلَ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَبَكَى كُلُّ مِنْهُمَا مَعَ صَاحِبِهِ حَتَّى زَادَ دَاوُدُ.^{٤٢} فَقَالَ يُونَاتَانُ لِدَاوُدَ: «ادْهَبْ بِسَلَامٍ لِأَنَّنا كَلِمَاتِنَا قَدْ حَلَفْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: الرَّبُّ يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِي وَنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ». فَقَامَ وَذَهَبَ، وَأَمَّا يُونَاتَانُ فَجَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى ثُوبِ إِلَى أُخِيمَالِكَ الْكَاهِنِ، فَاضْطَرَبَ أُخِيمَالِكَ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَآذَا أَنْتَ وَحَدَاكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟». ^٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُخِيمَالِكَ الْكَاهِنِ: «إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَني بِشَيْءٍ وَقَالَ لي: لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي أُرْسَلْتُكَ فِيهِ وَأَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَمَّا الْعِلْمَانُ فَقَدْ عَيَّنْتُ لَهُمُ الْمَوْضِعَ الْفُلَانِيَّ وَالْفُلَانِيَّ. ^٣ وَالْآنَ فَمَاذَا يُوجَدُ تَحْتَ يَدِكَ؟ أَعْطِ خَمْسَ خُبْزَاتٍ فِي يَدِي أَوْ الْمَوْجُودَ». ^٤ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ دَاوُدَ وَقَالَ: «لَا يُوجَدُ خُبْزٌ مُحَلَّلٌ تَحْتَ يَدِي، وَلَكِنْ يُوجَدُ خُبْزٌ مُقَدَّسٌ إِذَا كَانَ الْعِلْمَانُ قَدْ حَفَظُوا أَنْفُسَهُمْ لَا سِيَّمَا مِنَ النِّسَاءِ». ^٥ فَأَجَابَ دَاوُدُ الْكَاهِنَ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مُنِعَتْ عَنَّا مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ عِنْدَ خُرُوجِي، وَأَمْتِعَةُ الْعِلْمَانِ مُقَدَّسَةٌ. وَهُوَ عَلَى نَوْعِ مُحَلَّلٍ، وَالْيَوْمَ أَيْضًا يَتَقَدَّسُ بِالْإِنِّيَّةِ». ^٦ فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْمُقَدَّسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُبْزٌ إِلَّا خُبْزُ الْوُجُوهِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكِي يُوضَعَ خُبْزٌ سَخْنٌ فِي يَوْمِ أَخْذِهِ. ^٧ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ عِيِيدِ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَحْصُورًا أَمَامَ الرَّبِّ، اسْمُهُ دَوَاغُ الْأَدُومِيِّ رَيْيسُ رُعَاةِ شَاوُلَ. ^٨ وَقَالَ دَاوُدُ لِأُخِيمَالِكَ: «أَفَمَا يُوجَدُ هُنَا تَحْتَ يَدِكَ رُمْحٌ أَوْ سَيْفٌ، لِأَنِّي لَمْ أَخْذْ بِيَدِي سَيْفِي وَلَا سِلَاحِي لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُعْجَلًا؟». ^٩ فَقَالَ الْكَاهِنُ: «إِنَّ سَيْفَ جَلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبُطْمِ، هَا هُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثُوبِ خَلْفِ الْأَفُودِ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ فَخُذْهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ هُنَا». ^{١٠} فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا يُوجَدُ مِثْلُهُ، أَعْطِنِي إِيَّاهُ».

^{١١} وَقَامَ دَاوُدُ وَهَرَبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ وَجَاءَ إِلَى أُخِيَشَ مَلِكِ جَتَّ. ^{١٢} فَقَالَ عِيِيدُ أُخِيَشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدَ مَلِكَ الْأَرْضِ؟ أَلَيْسَ لِهَذَا كُنَّ يُغَنِّينَ فِي الرَّقْصِ قَائِلَاتٍ: ضَرَبَ شَاوُلُ الْوُفَةَ وَدَاوُدَ رَبُّوَاتِهِ؟». ^{١٣} فَوَضَعَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ وَخَافَ جَدًّا مِنْ أُخِيَشَ مَلِكِ جَتَّ. ^{١٤} فَغَيَّرَ عَقْلَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ، وَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَخَذَ يُخْرِيشُ عَلَى مَصَارِيحِ الْبَابِ وَيَسِيلُ رِيْقَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ. ^{١٥} فَقَالَ أُخِيَشُ لِعِيِيدِهِ: «هُودَا تَرَوْنَ الرَّجُلَ مَجْنُونًا، فَلِمَآذَا تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ؟» ^{١٦} الْعَلِيِّ مُحْتَاجٌ إِلَى مَجَانِينَ حَتَّى أَنْتَيْمُ بِهِذَا لِيَتَجَنَّنَ عَلَيَّ؟ أَهَذَا يَدْخُلُ بَيْتِي؟».

الأصْحاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

فَدَهَبَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَنَجَا إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ. فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ بَيْتِ أَبِيهِ نَزَلُوا إِلَيْهِ إِلَى هُنَاكَ. ٢ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ رَجُلٍ مُتَضَائِقٍ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَكُلُّ رَجُلٍ مَرَّ النَّفْسِ، فَكَانَ عَلَيْهِمْ رَيْبًا. وَكَانَ مَعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣ وَدَهَبَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مُوَابَ، وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ: «لِيُخْرِجْ أَبِي وَأُمِّي إِلَيْكُمْ حَتَّى أَعْلَمَ مَاذَا يَصْنَعُ لِي اللَّهُ». ٤ فَوَدَّعَهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ كُلَّ أَيَّامِ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. ٥ فَقَالَ جَادُ النَّبِيُّ لِدَاوُدَ: «لَا تُقِمُ فِي الْحِصْنِ. اذْهَبْ وَادْخُلْ أَرْضَ يَهُودَا». ٦ فَدَهَبَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى وَعْرِ حَارِثٍ.

٧ وَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَهْرَ دَاوُدُ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي جَبْعَةَ تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي الرَّامَةِ وَرُمَحُهُ بِيَدِهِ، وَجَمِيعُ عِبِيدِهِ وَفُوقًا لَدَيْهِ. ٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ: «اسْمَعُوا يَا بَنِيَامِينِيُّونَ: هَلْ يُعْطِيكُمْ جَمِيعَكُمْ ابْنُ يَسَى حُفُولًا وَكُرُومًا؟ وَهَلْ يَجْعَلُكُمْ جَمِيعَكُمْ رُؤَسَاءَ الْوُفِ وَرُؤَسَاءَ مَنَاتٍ، ٩ حَتَّى فَتَنْتُمْ كُلُّكُمْ عَلَيَّ، وَلَيْسَ مَنْ يُخْبِرُنِي بِعَهْدِ ابْنِي مَعَ ابْنِ يَسَى، وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ يَحْزَنُ عَلَيَّ أَوْ يُخْبِرُنِي بِأَنَّ ابْنِي قَدْ أَقَامَ عِنْدِي عَلَيَّ كَمِينًا كَهَذَا الْيَوْمِ؟» ١٠ فَأَجَابَ دُوعُ الْأُدُومِيُّ الَّذِي كَانَ مُوَكَّلًا عَلَى عِبِيدِ شَاوُلَ وَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ يَسَى آتِيًا إِلَى نُوبَ إِلَى أُخِيمَالِكِ بْنِ أُخِيطُوبَ. ١١ فَاسْأَلْ لَهُ مِنَ الرَّبِّ وَأَعْطَاهُ زَادًا. وَسَيْفَ جُلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّيِّ اعْطَاهُ إِيَّاهُ». ١٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَاسْتَدْعَى أُخِيمَالِكَ بْنَ أُخِيطُوبَ الْكَاهِنَ وَجَمِيعَ بَيْتِ أَبِيهِ الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي نُوبَ، فَجَاءُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ. ١٣ فَقَالَ شَاوُلُ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أُخِيطُوبَ». فَقَالَ: «هَآنَذَا يَا سَيِّدِي». ١٤ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «لِمَاذَا فَتَنْتُمْ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى بِاعْطَانِكَ إِيَّاهُ حُبْرًا وَسَيْفًا، وَسَأَلْتَهُ لِي مِنَ اللَّهِ لِيَقُومَ عَلَيَّ كَامِنًا كَهَذَا الْيَوْمِ؟» ١٥ فَأَجَابَ أُخِيمَالِكُ الْمَلِكَ وَقَالَ: «وَمَنْ مِنْ جَمِيعِ عِبِيدِكَ مِثْلُ دَاوُدَ، أَمِينٌ وَصِيهُرُ الْمَلِكِ وَصَاحِبُ سِرِّكَ وَمُكْرَمٌ فِي بَيْتِكَ؟ ١٦ فَهَلِ الْيَوْمَ ابْتَدَأْتُ أَسْأَلُ لَهُ مِنَ اللَّهِ؟ حَاشَا لِي! لَا يَنْسِبُ الْمَلِكُ شَيْئًا لِعَبْدِهِ وَلَا لِحَمِيهِ بَيْتِ أَبِي، لِأَنَّ عَبْدَكَ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ هَذَا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا». ١٧ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَوْتًا تَمُوتُ يَا أُخِيمَالِكُ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيكَ». ١٨ وَقَالَ الْمَلِكُ لِلْسُّعَاةِ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ: «دُورُوا وَاقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ، لِأَنَّ يَدَهُمْ أَيْضًا مَعَ دَاوُدَ، وَلَا تَهْمُ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارَبُ وَلَمْ يُخْبِرُونِي». فَلَمْ يَرْضَ عِبِيدُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ لِيَقْعُوا بِكَهَنَةِ الرَّبِّ. ١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدُوعِ: «دُرْ أَنْتَ وَقَعْ بِالْكَهَنَةِ». فَدَارَ دُوعُ الْأُدُومِيُّ وَقَعَهُ هُوَ بِالْكَهَنَةِ، وَقَتَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَتَمَانِينَ رَجُلًا لَا يَسِي أَفُودِ كَتَّانِ.

١٩ وَضَرَبَ نُوبَ مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرِّضْعَانَ
وَالثِّيْرَانَ وَالْحَمِيرَ وَالْغَنَمَ بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٠ فَنَجَا وُلْدٌ وَاحِدٌ لِأَخِيمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ اسْمُهُ
أَبِيئَارُ وَهَرَبَ إِلَى دَاوُدَ. ٢١ وَأَخْبَرَ أَبِيئَارُ دَاوُدَ بِأَنَّ شَاوُلَ قَدْ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ
لِأَبِيئَارَ: «عَلِمْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ كَانَ دُوعُ الْأُدُومِيِّ هُنَاكَ، أَنَّهُ يُخْبِرُ شَاوُلَ. أَنَا
سَبَبْتُ لِجَمِيعِ أَنْفُسِ بَيْتِ أَبِيكَ. ٢٣ أَقِمْ مَعِيَ. لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِي يَطْلُبُ نَفْسِي يَطْلُبُ نَفْسَكَ،
وَلَكِنَّكَ عِنْدِي مَحْفُوظٌ».

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «هُوَذَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَ قَعِيلَةَ وَيَنْهَبُونَ الْبِيَادِرَ». ٢ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَذْهَبُ وَأَضْرِبُ هَؤُلَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ وَأَضْرِبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَخَلِّصْ قَعِيلَةَ». ٣ فَقَالَ رَجُلٌ دَاوُدَ لَهُ: «هَا نَحْنُ هَهُنَا فِي يَهُودَا خَائِفُونَ، فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَعِيلَةَ ضِدَّ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» فَعَادَ أَيْضًا دَاوُدُ وَسَأَلَ مِنَ الرَّبِّ، فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «فَمِ انْزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ، فَإِنِّي أَدْفَعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَدِكَ». ٤ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرَجَلُهُ إِلَى قَعِيلَةَ، وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَسَاقَ مَوَاشِيَهُمْ، وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً، وَخَلِّصَ دَاوُدُ سَكَّانَ قَعِيلَةَ. ٥ وَكَانَ لَمَّا هَرَبَ أَيْبَاتَارُ بْنُ أُخِيمَالِكَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى قَعِيلَةَ نَزَلَ وَيَبِدِهِ أَفُودَ.

٦ فَأَخْبَرَ شَاوُلُ بِأَنَّ دَاوُدَ قَدْ جَاءَ إِلَى قَعِيلَةَ، فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ نَبَذَهُ اللَّهُ إِلَى يَدِي، لِأَنَّهُ قَدْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بِالدُّخُولِ إِلَى مَدِينَةٍ لَهَا أَبْوَابٌ وَعَوَارِضٌ». ٧ وَدَعَا شَاوُلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ لِلْحَرْبِ لِلنُّزُولِ إِلَى قَعِيلَةَ لِمُحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ. ٨ فَلَمَّا عَرَفَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ مُنْشِئٌ عَلَيْهِ الشَّرَّ، قَالَ لِأَيْبَاتَارَ الْكَاهِنِ قَدَّمَ الْأَفُودَ. ٩ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَمِعَ بِأَنَّ شَاوُلَ يُحَاوِلُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى قَعِيلَةَ لِكَيْ يُخْرِبَ الْمَدِينَةَ بِسَبَبِي. ١٠ فَهَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ لِيَدِهِ؟ هَلْ يَنْزِلُ شَاوُلُ كَمَا سَمِعَ عَبْدُكَ؟ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَخْبِرْ عَبْدَكَ». ١١ فَقَالَ الرَّبُّ: «يَنْزِلُ». ١٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ مَعَ رَجَالِي لِيَدِ شَاوُلَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «يُسَلِّمُونَ». ١٣ فَاقَامَ دَاوُدُ وَرَجَلُهُ، نَحَوْ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ، وَخَرَجُوا مِنْ قَعِيلَةَ وَذَهَبُوا حَيْثُمَا ذَهَبُوا. فَأَخْبَرَ شَاوُلُ بِأَنَّ دَاوُدَ قَدْ أَقْلَتَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَعَدَلَ عَنِ الْخُرُوجِ. ١٤ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْحُصُونِ وَمَكَثَ فِي الْجَبَلِ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ. وَكَانَ شَاوُلُ يَطْلُبُهُ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَكِنْ لَمْ يَدْفَعْهُ اللَّهُ لِيَدِهِ.

١٥ فَرَأَى دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ يَطْلُبُ نَفْسَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ فِي الْغَابِ. ١٦ فَاقَامَ يُونَاتَانُ بْنُ شَاوُلَ وَذَهَبَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى الْغَابِ وَشَدَّدَ يَدَهُ بِاللَّهِ، ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ لِأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لَا تَجِدُكَ، وَأَنْتَ تَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ لَكَ ثَانِيًا. وَشَاوُلُ أَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ ذَلِكَ». ١٨ فَقَطَعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ. وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْغَابِ، وَأَمَّا يُونَاتَانُ فَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ.

١٩ فَصَعِدَ الزَيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى حَبْعَةَ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَبِيًا عِنْدَنَا فِي حُصُونِ فِي الْغَابِ، فِي تَلِّ حَخِيلَةَ الَّتِي إِلَى يَمِينِ الْقَفْرِ؟ ٢٠ فَالآنَ حَسَبَ كُلِّ شَهْوَةِ نَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ

فِي التُّرُولِ انزَلْ، وَعَلَيْنَا أَنْ نُسَلِّمَهُ لِيَدِ الْمَلِكِ». ^{٢١} فَقَالَ شَاوُلُ: «مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ قَدْ أَشْفَقْتُمْ عَلَيَّ. ^{٢٢} فَأَذْهَبُوا أَكْذُوا أَيْضًا، وَاعْلَمُوا وَأَنْظُرُوا مَكَانَهُ حَيْثُ تَكُونُ رِجْلُهُ وَمَنْ رَأَهُ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّهُ مَكْرًا يَمْكُرُ. ^{٢٣} فَأَنْظُرُوا وَاعْلَمُوا جَمِيعَ الْمُخْتَبَاتِ الَّتِي يَخْتَبِي فِيهَا، ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ عَلَى تَأْكِيدٍ، فَأَسِيرَ مَعَكُمْ. وَيَكُونُ إِذَا وُجِدَ فِي الْأَرْضِ، أَنِّي أَفْتَسُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الْوَفِ يَهُودًا». ^{٢٤} فَقَامُوا وَذَهَبُوا إِلَى زَيْفِ فُدَّامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِيَّةِ مَعُونَ، فِي السَّهْلِ عَنِ يَمِينِ الْقَفْرِ. ^{٢٥} وَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ لِلتَّقْتِيشِ. فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ، فَانزَلَ إِلَى الصَّخْرِ وَأَقَامَ فِي بَرِيَّةِ مَعُونَ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ تَبَعَ دَاوُدَ إِلَى بَرِيَّةِ مَعُونَ. ^{٢٦} فَذَهَبَ شَاوُلُ عَنِ جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَا، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَنِ جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَاكَ. وَكَانَ دَاوُدُ يَفِرُّ فِي الدَّهَابِ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ، وَكَانَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ يُحَاوِطُونَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ لِكَيْ يَأْخُذُوهُمْ. ^{٢٧} فَجَاءَ رَسُولٌ إِلَى شَاوُلَ يَقُولُ: «أَسْرِعْ وَادْهَبْ لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ اقْتَحَمُوا الْأَرْضَ». ^{٢٨} فَارْجَعَ شَاوُلُ عَنِ اتِّبَاعِ دَاوُدَ، وَذَهَبَ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «صَخْرَةَ الزَّلَقَاتِ». ^{٢٩} وَصَعِدَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَأَقَامَ فِي حُصُونِ عَيْنِ جَدِي.

الأصْحاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَلَمَّا رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي بَرِيَّةِ عَيْنِ جَدِي». فَأَخَذَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مُنْتَخِبِينَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَذَهَبَ يَطْلُبُ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ عَلَى صُخُورِ الْوُعُولِ. ^٣ وَجَاءَ إِلَى صَيْرِ الْعَنَمِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ فَدَخَلَ شَاوُلُ لِكَيْ يُعْطِيَ رَجُلِيهِ، وَدَاوُدُ وَرَجَالُهُ كَانُوا جُلُوسًا فِي مَغَايِنِ الْكَهْفِ. فَقَالَ رَجَالُ دَاوُدَ لَهُ: «هُوَذَا الْيَوْمُ الَّذِي قَالَ لَكَ عَنْهُ الرَّبُّ: هَذَا أَدْفَعُ عَدُوَّكَ لِيَدِكَ فَتَفْعَلُ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». فَقَامَ دَاوُدُ وَقَطَعَ طَرَفَ جَبَّةِ شَاوُلَ سِرًّا. وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ قَلْبَ دَاوُدَ ضَرَبَهُ عَلَى قَطْعِهِ طَرَفَ جَبَّةِ شَاوُلَ، فَقَالَ لِرَجَالِهِ: «حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ بِسَيِّدِي، بِمَسِيحِ الرَّبِّ، فَأَمُدُّ يَدِي إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ». ^٧ فَوَبَّخَ دَاوُدُ رَجَالَهُ بِالْكَلَامِ، وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَفُومُونَ عَلَى شَاوُلَ. وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَامَ مِنَ الْكَهْفِ وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ. ^٨ ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى وَرَاءَ شَاوُلَ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ». وَلَمَّا التَقَتَ شَاوُلُ إِلَى وَرَائِهِ، خَرَّ دَاوُدُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ^٩ وَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْمَعُ كَلَامَ النَّاسِ الْقَائِلِينَ: هُوَذَا دَاوُدُ يَطْلُبُ أذْيَتِكَ؟ ^{١٠} هُوَذَا قَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ الْيَوْمَ هَذَا كَيْفَ دَفَعْتَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي فِي الْكَهْفِ، وَقِيلَ لِي أَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ: لَا أَمُدُّ يَدِي إِلَى سَيِّدِي، لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ. ^{١١} فَأَنْظُرْ يَا أَبِي، أَنْظُرْ أَيْضًا طَرَفَ جَبَّتِكَ بِيَدِي. فَمِنْ قَطْعِي طَرَفَ جَبَّتِكَ وَعَدَمَ قَتْلِي إِيَّاكَ اعْلَمْ وَأَنْظُرْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِي شَرٌّ وَلَا جُرْمٌ، وَلَمْ أُحْطِئْ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَصِيدُ نَفْسِي لِنَأْخُذَهَا. ^{١٢} يَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيُنْتَقِمُ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ. ^{١٣} كَمَا يَقُولُ مَثَلُ الْقُدَمَاءِ: مَنْ الْأَشْرَارُ يَخْرُجُ شَرًّا. وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ. ^{١٤} وَرَاءَ مَنْ خَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ وَرَاءَ مَنْ أَنْتَ مُطَارِدٌ؟ وَرَاءَ كَلْبٍ مَيْتٍ! وَرَاءَ بُرْعُوثٍ وَاحِدٍ! ^{١٥} فَيَكُونُ الرَّبُّ الدِّيَانَ وَيَقْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَيَرَى وَيَحَاكِمُ مُحَاكِمَتِي، وَيَتَّقِدُنِي مِنْ يَدِكَ».

^{١٦} فَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى شَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» وَرَفَعَ شَاوُلُ صَوْتَهُ وَبَكَى. ^{١٧} ثُمَّ قَالَ لِذَاوُدَ: «أَنْتَ أَبْرُّ مِنِّي، لِأَنَّكَ جَازَيْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَازَيْتُكَ شَرًّا. ^{١٨} وَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّكَ عَمِلْتَ بِي خَيْرًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَنِي بِيَدِكَ وَلَمْ تَقْتُلْنِي. ^{١٩} فَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ عَدُوًّا، فَهَلْ يُطْلِفُهُ فِي طَرِيقِ خَيْرٍ؟ قَالَ الرَّبُّ يُجَازِيكَ خَيْرًا عَمَّا فَعَلْتَهُ لِي الْيَوْمَ هَذَا. ^{٢٠} وَالْآنَ فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَكُونُ مَلَكًا وَتَنْبُتُ بِيَدِكَ مَمْلَكَةً إِسْرَائِيلَ. ^{٢١} فَأَحْلِفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ إِنَّكَ لَا تَقْطَعُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي، وَلَا تُبَيِّدُ اسْمِي مِنْ بَيْتِ

أبي». ٢٢ فَحَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ . ثُمَّ ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَمَّا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فَصَعِدُوا إِلَى الْحِصْنِ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

وَمَاتَ صَمَوَيْلُ، فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَنَدَبُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. وَقَامَ دَاوُدُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ فَارَانَ.

وَكَانَ رَجُلٌ فِي مَعُونَ، وَأَمْلَاكُهُ فِي الْكَرْمَلِ، وَكَانَ الرَّجُلُ عَظِيمًا جِدًّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ مِنَ الْغَنَمِ وَأَلْفٌ مِنَ الْمَعَزِ، وَكَانَ يَجْزُ غَنَمَهُ فِي الْكَرْمَلِ. ^٣ وَأَسْمُ الرَّجُلِ نَابَالُ وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ أَبِيجَايِلُ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَيِّدَةً الْفَهْمِ وَجَمِيلَةَ الصُّورَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا وَرَدِيءَ الْأَعْمَالِ، وَهُوَ كَالْيَبِيِّ. ^٤ فَسَمِعَ دَاوُدُ فِي الْبَرِيَّةِ أَنَّ نَابَالَ يَجْزُ غَنَمَهُ. ^٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ عَشْرَةَ غُلَمَانَ، وَقَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَمَانَ: «اصْعَدُوا إِلَى الْكَرْمَلِ وَادْخُلُوا إِلَى نَابَالَ وَاسْأَلُوا بِاسْمِي عَنْ سَلَامَتِهِ، ^٦ وَاقُولُوا هَكَذَا: حَيِّتَ وَأَنْتَ سَالِمٌ، وَبَيْتُكَ سَالِمٌ، وَكُلُّ مَالِكَ سَالِمٌ. وَالْآنَ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جِرَّازِينَ. حِينَ كَانَ رُعَاتِكَ مَعَنَا، لَمْ نُؤْذِهِمْ وَلَمْ يُفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكَرْمَلِ. ^٧ اسْأَلْ غُلَمَانِكَ فَيُخْبِرُوكَ. فَلْيَجِدِ الْغُلَمَانُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ لِأَنَّنا قَدْ جِئْنَا فِي يَوْمٍ طَيِّبٍ، فَأَعْطِ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ لِعَبِيدِكَ وَلِابْنِكَ دَاوُدَ». ^٨ فَجَاءَ الْغُلَمَانُ وَكَلَّمُوا نَابَالَ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ بِاسْمِ دَاوُدَ وَكَفُّوا. ^٩ فَأَجَابَ نَابَالَ عَبِيدَ دَاوُدَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَى؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَفْحَصُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَمَامِ سَيِّدِهِ. ^{١٠} أَلَا أَخَذْتُ خُبْزِي وَمَائِي وَدَبِيحِي الَّذِي دَبَحْتُ لِجَازِيٍّ وَأَعْطَيْتُهُ لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟». ^{١١} فَتَحَوَّلَ غُلَمَانُ دَاوُدَ إِلَى طَرِيقِهِمْ وَرَجَعُوا وَجَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. ^{١٢} فَقَالَ دَاوُدُ لِرَجَالِهِ: «لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَيْفَهُ». فَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ أَيْضًا سَيْفَهُ. وَصَعِدَ وَرَاءَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، وَمَكَثَ مِئَتَانِ مَعَ الْأَمْتَعَةِ. ^{١٣} فَأَخْبَرَ أَبِيجَايِلَ امْرَأَةَ نَابَالَ غُلَامٌ مِنَ الْغُلَمَانَ قَائِلًا: «هُوَ دَاوُدُ أَرْسَلَ رُسُلًا مِنَ الْبَرِيَّةِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَنَا فَتَارَ عَلَيْهِمْ. ^{١٤} وَالرَّجَالُ مُحْسِنُونَ لِنَا جِدًّا، فَلَمْ نُؤْذَ وَلَا نُفَقَدَ مِثًا شَيْءٌ كُلَّ أَيَّامِ تَرَدُّدِنَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْحَقْلِ. ^{١٥} كَانُوا سُورًا لَنَا لَيْلًا وَنَهَارًا كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا مَعَهُمْ نَرْعَى الْغَنَمَ. ^{١٦} وَالْآنَ اعْلَمِي وَأَنْظُرِي مَاذَا تَعْمَلِينَ، لِأَنَّ الشَّرَّ قَدْ أُعِدَّ عَلَيَّ سَيِّدَنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، وَهُوَ ابْنُ لَيْمٍ لَا يُمَكِّنُ الْكَلَامَ مَعَهُ».

^{١٧} فَبَادَرَتْ أَبِيجَايِلُ وَأَخَذَتْ مِثِّي رَغِيفَ خُبْزٍ، وَزَقِيَّ خَمْرٍ، وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ مُهَيَّاءَ، وَخَمْسَ كَيْلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ، وَمِثِّي عُنُقُودٍ مِنَ الزَّيْبِيبِ، وَمِثِّي فُرْصٍ مِنَ اللَّيْنِ، وَوَضَعَتْهَا عَلَى الْحَمِيرِ.

^{١٩} وَقَالَتْ لِغِلْمَانِهَا: «اعْبُرُوا فُدَّامِي. هَإِنْدَا جَائِيَّةٌ وَرَاءَكُمْ». وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا نَابَالَ.
^{٢٠} وَفِيمَا هِيَ رَاكِبَةٌ عَلَى الْحِمَارِ وَتَنْزِلُهُ فِي سُنْرَةِ الْجَبَلِ، إِذَا يَدَاوُدَ وَرَجَالُهُ مُنْحَدِرُونَ
 لِاسْتِقْبَالِهَا، فَصَادَقْتَهُمْ. ^{٢١} وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّمَا بَاطِلًا حَفِظْتُ كُلَّ مَا لِهَذَا فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يُفَقَدْ
 مِنْ كُلِّ مَا لَهُ شَيْءٌ، فَكَأَنِّي شَرًّا بَدَلَ خَيْرٍ. ^{٢٢} هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ لِأَعْدَاءِ دَاوُدَ وَهَكَذَا يَزِيدُ،
 إِنْ أَبْقَيْتُ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَائِلًا بِحَائِطٍ». ^{٢٣} وَلَمَّا رَأَتْ أُبِيَجَايِلُ دَاوُدَ
 أُسْرَعَتْ وَنَزَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، وَسَقَطَتْ أَمَامَ دَاوُدَ عَلَى وَجْهِهَا وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ،
^{٢٤} وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَقَالَتْ: «عَلَيَّ يَا سَيِّدِي هَذَا الدَّنْبُ، وَدَعِ أَمْتِكَ تَتَكَلَّمُ فِي أَدْنِيكَ
 وَاسْمَعِ كَلَامَ أَمْتِكَ. ^{٢٥} لَا يَضَعَنَّ سَيِّدِي قَلْبَهُ عَلَى الرَّجُلِ اللَّئِيمِ هَذَا، عَلَى نَابَالَ، لِأَنَّ
 كَاسِمَهُ هَكَذَا هُوَ. نَابَالَ اسْمُهُ وَالْحَمَاقَةُ عِنْدَهُ. وَأَنَا أَمْتِكَ لَمْ أَرَ غِلْمَانَ سَيِّدِي الَّذِينَ
 أُرْسَلْتَهُمْ. ^{٢٦} وَالْآنَ يَا سَيِّدِي، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ مَنَعَكَ عَنِ
 إِثْيَانِ الدِّمَاءِ وَانْتِقَامِ يَدِكَ لِنَفْسِكَ. وَالْآنَ فَلْيَكُنْ كَنَابَالَ أَعْدَاؤُكَ وَالَّذِينَ يَطْلُبُونَ الشَّرَّ
 لِسَيِّدِي. ^{٢٧} وَالْآنَ هَذِهِ الْبَرَكَةُ الَّتِي أَنْتَ بِهَا جَارِيَتُكَ إِلَى سَيِّدِي فَلْتُعْطِ لِلْغِلْمَانَ السَّائِرِينَ
 وَرَاءَ سَيِّدِي. ^{٢٨} وَأَصْفَحْ عَنِ ذَنْبِ أَمْتِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لِسَيِّدِي بَيْتًا أَمِينًا، لِأَنَّ سَيِّدِي
 يُحَارِبُ حُرُوبَ الرَّبِّ، وَلَمْ يُوجَدْ فِيكَ شَرٌّ كُلَّ أَيَّامِكَ. ^{٢٩} وَقَدْ قَامَ رَجُلٌ لِيُطَارِدَكَ وَيَطْلُبُ
 نَفْسَكَ، وَلَكِنْ نَفْسُ سَيِّدِي لَتَكُنْ مَحْزُومَةٌ فِي حُزْمَةِ الْحَيَاةِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ
 أَعْدَائِكَ فَلْيِيرْمِ بِهَا كَمَا مِنْ وَسْطِ كَفَّةِ الْمِقْلَاعِ. ^{٣٠} وَيَكُونُ عِنْدَمَا يَصْنَعُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي حَسَبَ
 كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ مِنْ أَجْلِكَ، وَيُقِيمُكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ^{٣١} أَنَّهُ لَا تَكُونُ لَكَ هَذِهِ
 مَصْدَمَةٌ وَمَعْتَرَةٌ قَلْبٍ لِسَيِّدِي، أَتَاكَ قَدْ سَقَطَتْ دَمًا عَفْوًا، أَوْ أَنْ سَيِّدِي قَدْ انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ. وَإِذَا
 أَحْسَنَ الرَّبُّ إِلَى سَيِّدِي فَادْكُرْ أَمْتِكَ».

^{٣٢} فَقَالَ دَاوُدُ لِأُبِيَجَايِلَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أُرْسَلَكِ هَذَا الْيَوْمَ لِاسْتِقْبَالِي،
^{٣٣} وَمُبَارَكُ عَقْلِكَ، وَمُبَارَكَةُ أَنْتِ، لِأَنَّكَ مَنَعْتِي الْيَوْمَ مِنْ إِثْيَانِ الدِّمَاءِ وَانْتِقَامِ يَدِي لِنَفْسِي.
^{٣٤} وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَنَعَنِي عَنِ أَدْنِيكَ، إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْتِي
 لِاسْتِقْبَالِي، لَمَا أَبْقَى لِنَابَالَ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَائِلًا بِحَائِطٍ». ^{٣٥} فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ يَدِهَا مَا أَنْتَ
 بِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهَا: «اصْعَدِي بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِكَ. أَنْظُرِي. قَدْ سَمِعْتُ لِصَوْتِكَ وَرَفَعْتُ
 وَجْهَكَ».

^{٣٦} فَجَاءَتْ أُبِيَجَايِلُ إِلَى نَابَالَ وَإِذَا وَكِيمَةٌ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ كَوَلِيمَةٌ مَلِكٍ. وَكَانَ نَابَالَ قَدْ طَابَ
 قَلْبُهُ وَكَانَ سَكْرَانًا جِدًّا، فَلَمْ تُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ. ^{٣٧} وَفِي
 الصَّبَاحِ عِنْدَ خُرُوجِ الْخَمْرِ مِنْ نَابَالَ أُخْبِرْتُهُ أَمْرًا بِهَذَا الْكَلَامِ، فَمَاتَ قَلْبُهُ دَاخِلَهُ وَصَارَ
 كَحَجَرٍ. ^{٣٨} وَبَعْدَ نَحْوِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ضَرَبَ الرَّبُّ نَابَالَ فَمَاتَ. ^{٣٩} فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ قَدْ
 مَاتَ قَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي انْتَقَمَ نَفْمَةَ تَعْيِيرِي مِنْ يَدِ نَابَالَ، وَأَمْسَكَ عِنْدَهُ عَنِ الشَّرِّ،

وَرَدَّ الرَّبُّ شَرَّ نَابَالَ عَلَى رَأْسِهِ». وَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَتَكَلَّمَ مَعَ أَبِيجَايِلَ لِيَتَّخِذَهَا لَهُ امْرَأَةً.
١٠ «فَجَاءَ عَيْبُدُ دَاوُدَ إِلَى أَبِيجَايِلَ إِلَى الْكَرْمَلِ وَكَلَّمُوهَا قَائِلِينَ: «إِنَّ دَاوُدَ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ
لِكَيْ يَتَّخِذَكَ لَهُ امْرَأَةً». ١١ فَقَامَتْ وَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهَهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «هُوَذَا أَمْنُكَ
جَارِيَةٌ لِيُغْسَلَ أَرْجُلَ عَيْبُدِ سَيِّدِي». ١٢ ثُمَّ بَادَرَتْ وَقَامَتْ أَبِيجَايِلُ وَرَكِبَتْ الْحِمَارَ مَعَ خَمْسِ
فَنَيَاتٍ لَهَا ذَاهِبَاتٍ وَرَاءَهَا، وَسَارَتْ وَرَاءَ رُسُلِ دَاوُدَ وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً. ١٣ ثُمَّ أَخَذَ دَاوُدُ
أَخِيئُوْعَمَ مِنْ يَزْرَعِيلَ فَكَانَتْ لَهُ كِلْتَاهُمَا امْرَأَتَيْنِ. ١٤ فَأَعْطَى شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاوُدَ
لِفَلْطِي بْنِ لَائِشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

١٣ ثُمَّ جَاءَ الزِّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى جَبْعَةَ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُخْتَفِيًا فِي تَلِّ حَخِيلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْفَقْرِ؟» ١٤ فَقَامَ شَاوُلُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ مُنْتَخَبِي إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يُفْتَشَ عَلَى دَاوُدَ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ. ١٥ وَنَزَلَ شَاوُلُ فِي تَلِّ حَخِيلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْفَقْرِ عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي الْبَرِيَّةِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ وَرَاءَهُ إِلَى الْبَرِيَّةِ ١٦ أَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيْسَ وَعَلِمَ بِالْيَقِينِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ. ١٧ فَقَامَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ شَاوُلُ، وَنَظَرَ دَاوُدُ الْمَكَانَ الَّذِي اضْطَجَعَ فِيهِ شَاوُلُ وَأَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ رَئِيسُ جَيْشِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ مُضْطَجِعًا عِنْدَ الْمِثْرَاسِ وَالشَّعْبُ نُزُولٌ حَوْلَيْهِ. ١٨ فَأَجَابَ دَاوُدُ وَكَلَّمَ أَحْيِمَالِكَ الْحِثِّيَّ وَأَيْشَايَ ابْنَ صُرُوِيَّةَ أَخَا يُوَابَ قَائِلًا: «مَنْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى الْمَحَلَّةِ؟» ١٩ فَقَالَ أَيْشَايُ: «أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ». ٢٠ فَجَاءَ دَاوُدُ وَأَيْشَايُ إِلَى الشَّعْبِ لَيْلًا وَإِذَا بِشَاوُلَ مُضْطَجِعًا نَائِمًا عِنْدَ الْمِثْرَاسِ، وَرُمُحُهُ مَرْكُوزٌ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَأَبْنَيْرُ وَالشَّعْبُ مُضْطَجِعُونَ حَوْلَيْهِ. ٢١ فَقَالَ أَيْشَايُ لِدَاوُدَ: «قَدْ حَبَسَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي يَدِكَ. فَدَعْنِي الْآنَ أَضْرِبُهُ بِالرُّمْحِ إِلَى الْأَرْضِ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَلَا أَتَّبِعُ عَلَيْهِ». ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لأَيْشَايَ: «لَا تُهْلِكُهُ، فَمَنْ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ وَيَبْتَرُّ؟» ٢٣ وَقَالَ دَاوُدُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يَضْرِبُهُ، أَوْ يَأْتِي يَوْمُهُ فَيَمُوتُ، أَوْ يَنْزِلُ إِلَى الْحَرْبِ وَيَهْلِكُ. ٢٤ حَاشَا لِي مَنْ قَبِلَ الرَّبَّ أَنْ أَمُدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ! وَالْآنَ فَخُذِ الرُّمْحَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُوزَ الْمَاءِ وَهَلُمَّ». ٢٥ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَكُوزَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَدَهَبَا، وَلَمْ يَرَ وَلَا عَلِمَ وَلَا اثْتَبَهُ أَحَدٌ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَانُوا نِيَامًا، لِأَنَّ سُبَاتَ الرَّبِّ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.

٢٦ وَعَبَرَ دَاوُدُ إِلَى الْعَبْرِ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ عَن بُعْدٍ، وَالْمَسَافَةُ بَيْنَهُمْ كَبِيرَةٌ. ٢٧ وَنَادَى دَاوُدُ الشَّعْبَ وَأَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ قَائِلًا: «أَمَا تُحِيبُ يَا أَبْنَيْرُ؟» فَأَجَابَ أَبْنَيْرُ وَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ الَّذِي يُنَادِي الْمَلِكَ؟» ٢٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْنَيْرَ: «أَمَا أَنْتَ رَجُلٌ؟ وَمَنْ مِثْلُكَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَ آذَى لَمْ تَحْرُسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ لِكَيْ يَهْلِكَ الْمَلِكُ سَيِّدَكَ. ٢٩ لَيْسَ حَسَنًا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَمِلْتَ. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّكُمْ أَنْبَاءُ الْمَوْتِ أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُحَافِظُوا عَلَى سَيِّدِكُمْ، عَلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. فَانظُرْ الْآنَ أَيْنَ هُوَ رُمْحُ الْمَلِكِ وَكُوزُ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ».

٣٠ وَعَرَفَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ». ٣١ ثُمَّ قَالَ: «لِمَ آذَى سَيِّدِي يَسْعَى وَرَاءَ عَبْدِهِ؟ لِأَنِّي مَاذَا عَمِلْتُ

وَأَيُّ شَرِّ بِيَدِي؟^{١٩} وَالْآنَ فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ: فَإِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَهَاجَكَ ضِدِّي فَلْيَسْتَمَّ تَقْدِيمَةً. وَإِنْ كَانَ بَنُو النَّاسِ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ قَدْ طَرَدُونِي الْيَوْمَ مِنَ الْإِنْضِمَامِ إِلَى نَصِيبِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: اذْهَبِ اعْبُدْ آلِهَةَ أُخْرَى. وَالْآنَ لَا يَسْفُطُ دَمِي إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيُفْتَشَ عَلَى بُرْعُوثٍ وَاحِدٍ! كَمَا يُتَّبَعُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ!».

^{٢١}فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدُ لِأَنِّي لَا أُسِيءُ إِلَيْكَ بَعْدُ مِنْ أَجْلِ أَنْ نَفْسِي كَانَتْ كَرِيمَةً فِي عَيْنَيْكَ الْيَوْمَ. هُوَذَا قَدْ حَمَقْتُ وَضَلَلْتُ كَثِيرًا جِدًّا». ^{٢٢}فَأَجَابَ دَاوُدُ وَقَالَ: «هُوَذَا رُمِحُ الْمَلِكِ، فَلْيَعْبُرْ وَاحِدٌ مِنَ الْعِلْمَانِ وَيَأْخُذْهُ». ^{٢٣}وَالرَّبُّ يَرُدُّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ يَرَهُ وَأَمَانَتَهُ، لِأَنَّهُ قَدْ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أُمَدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. ^{٢٤}وَهُوَذَا كَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَظِيمَةً الْيَوْمَ فِي عَيْنِي، كَذَلِكَ لِنَعْظُمُ نَفْسِي فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَيَنْقُذَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ». ^{٢٥}فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ، فَإِنَّكَ تَفْعَلُ وَتَقْدِرُ». ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى مَكَانِهِ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَقَالَ دَاوُدُ فِي قَلْبِهِ: «إِنِّي سَأَهْلِكُ يَوْمًا يَبِيدُ شَاوُلَ، فَلَا شَيْءَ خَيْرٍ لِي مِنْ أَنْ أَقْلِتَ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَيَبْأَسُ شَاوُلُ مِنِّي فَلَا يُفْتَشُ عَلَيَّ بَعْدُ فِي جَمِيعِ نُخُومِ إِسْرَائِيلَ، فَأَنْجُو مِنْ يَدِهِ». ^٢ أَفْقَامَ دَاوُدُ وَعَبَّرَ هُوَ وَالسَّتُّ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ، إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ. ^٣ وَأَقَامَ دَاوُدُ عِنْدَ أَخِيشَ فِي جَتَّ هُوَ وَرَجَالُهُ، كُلُّ وَاحِدٍ وَبَيْتُهُ، دَاوُدُ وَامْرَأَتَاهُ أَخِينُوعَمُ النَّيْزَرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيجَايِلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكَرْمَلِيَّةِ. فَأَخْبَرَ شَاوُلَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَرَبَ إِلَى جَتَّ فَلَمْ يَعْذُ أَيضًا يُفْتَشُ عَلَيْهِ.

^٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَلْيُعْطُونِي مَكَانًا فِي إِحْدَى فُرَى الْحَقْلِ فَأَسْكُنَ هُنَاكَ. وَلِمَاذَا يَسْكُنُ عَبْدُكَ فِي مَدِينَةِ الْمَمْلَكَةِ مَعَكَ؟» فَأَعْطَاهُ أَخِيشُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ صِقْلًا. لِذَلِكَ صَارَتْ صِقْلُ لِمُلُوكِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٥ وَكَانَ عَدَدُ الْأَيَّامِ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا دَاوُدُ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ^٦ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ وَغَزَوْا الْجَشُورِيِّينَ وَالْجَرَزِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ قَدِيمِ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِ شُورٍ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ^٧ وَضَرَبَ دَاوُدُ الْأَرْضَ، وَلَمْ يَسْتَبِقْ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً، وَأَخَذَ غَنَمًا وَبَقَرًا وَحَمِيرًا وَجَمَالًا وَثِيَابًا وَرَجَعَ وَجَاءَ إِلَى أَخِيشَ. ^٨ فَقَالَ أَخِيشُ: «إِذَا لَمْ تَعْزُوا الْيَوْمَ». فَقَالَ دَاوُدُ: «بَلَى. عَلَى جَنُوبِي يَهُودَا، وَجَنُوبِي النَّيْرَحْمِيلِيِّينَ، وَجَنُوبِي الْقَيْنِيِّينَ». ^٩ فَلَمْ يَسْتَبِقْ دَاوُدُ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى جَتَّ، إِذْ قَالَ: «لَيْلًا يُخْبِرُوا عَنَّا قَائِلِينَ: هَكَذَا فَعَلَ دَاوُدُ». وَهَكَذَا عَادَتْهُ كُلَّ أَيَّامِ إِقَامَتِهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ^{١٠} فَصَدَّقَ أَخِيشُ دَاوُدَ قَائِلًا: «قَدْ صَارَ مَكْرُوهًا لَدَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ لِي عَبْدًا إِلَى الْأَبَدِ».

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

وَكَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جَمَعُوا جُيُوشَهُمْ لِكَيْ يُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أَخِيشُ لِدَاوُدَ: «اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّكَ سَتَخْرُجُ مَعِيَ فِي الْجَيْشِ أَنْتَ وَرَجَالُكَ». فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ: «لِذَلِكَ أَنْتَ سَتَعْلَمُ مَا يَفْعَلُ عَبْدُكَ». فَقَالَ أَخِيشُ لِدَاوُدَ: «لِذَلِكَ أَجْعَلُكَ حَارِسًا لِرَأْسِي كُلَّ الْأَيَّامِ».

وَمَاتَ صَمُوئِيلُ وَتَدْبَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ فِي مَدِينَتِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ نَفَى أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالنُّوَابِعَ مِنَ الْأَرْضِ. فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَجَاءُوا وَنَزَلُوا فِي شُونَمَ، وَجَمَعَ شَاوُلُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَنَزَلَ فِي جَلْبُوعَ. وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَاضْطَرَبَ قَلْبُهُ جِدًّا. فَسَأَلَ شَاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لِأَنَّ الْأَحْلَامَ وَالْأُورِيمَ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «فَنَشُوا لِي عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةِ جَانِّ، فَأَذْهَبَ إِلَيْهَا وَاسْأَلَهَا». فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «هُوَذَا امْرَأَةٌ صَاحِبَةُ جَانِّ فِي عَيْنِ دُورٍ». فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَيْسَ نِيَابًا أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلَانِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرَأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ: «اعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأَصْعِدِي لِي مَنْ أَقُولُ لَكَ». فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: «هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالنُّوَابِعَ مِنَ الْأَرْضِ. فَلِمَاذَا تَضَعُ شَرَكًا لِنَفْسِي لِنَمِيتِهَا؟» فَحَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا يَلْحَقُكَ إِثْمٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ». فَقَالَتْ الْمَرَأَةُ: «مَنْ أَصْعَدُ لَكَ؟» فَقَالَ: «أَصْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ». فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرَأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَكَلِمَتِ الْمَرَأَةَ شَاوُلُ قَائِلَةً: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟» فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «لَا تَخَافِي. فَمَاذَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ الْمَرَأَةُ لِشَاوُلَ: «رَأَيْتُ إِلَهًا يَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ». فَقَالَ لَهَا: «مَا هِيَ صُورَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُغَطَّى بِجَبَّةٍ». فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَقْلَقْتَنِي بِإِصْعَادِكَ إِيَّايَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَنِي، وَالرَّبُّ فَارَقَنِي وَلَمْ يَعُدْ يُجِيبُنِي لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَحْلَامَ. فَدَعَوْتُكَ لِكَيْ تُعَلِّمَنِي مَاذَا أَصْنَعُ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَلِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ فَارَقَكَ وَصَارَ عَدُوَّكَ؟» وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَن يَدِي، وَقَدْ شَقَّ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطَاهَا لِقَرِيبِكَ دَاوُدَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ وَلَمْ تَفْعَلْ حُمُومًا غَضَبِهِ فِي عَمَالِيْقَ، لِذَلِكَ قَدْ فَعَلَ الرَّبُّ بِكَ هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ. وَيَدْفَعُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا مَعَكَ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَغَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ تَكُونُونَ مَعِيَ، وَيَدْفَعُ الرَّبُّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِيَدِ

الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ^{٢٠} فَأَسْرَعَ شَاوُلُ وَسَقَطَ عَلَى طُولِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَخَافَ جِدًّا مِنْ كَلَامِ صَمُوئِيلَ، وَأَيْضًا لَمْ تَكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ طَعَامًا النَّهَارَ كُلَّهُ وَاللَّيْلَ.

^{٢١} ثُمَّ جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ أَنَّهُ مُرْتَاعٌ جِدًّا، فَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا قَدْ سَمِعَتْ جَارِيَتُكَ لِمَوْتِكَ فَوَضَعَتْ نَفْسِي فِي كَفِّي وَسَمِعَتْ لِكَلَامِكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ. ^{٢٢} وَالْآنَ اسْمَعِ أَنْتِ أَيْضًا لِمَوْتِ جَارِيَتِكَ فَأَضَعِ فُؤَادَكَ كِسْرَةَ خُبْزٍ وَكُلِّي، فَتَكُونُ فِيكَ قُوَّةٌ إِذْ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ». ^{٢٣} فَأَبَى وَقَالَ: «لَا أَكُلُ». فَأَلَحَّ عَلَيْهِ عَبْدَاهُ وَالْمَرْأَةُ أَيْضًا، فَسَمِعَ لِمَوْتِهِمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ^{٢٤} وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ عِجْلٌ مُسَمَّنٌ فِي الْبَيْتِ، فَأَسْرَعَتْ وَدَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْ فَطِيرًا، ^{٢٥} ثُمَّ قَدَّمَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَأَمَامَ عَبْدَيْهِ فَأَكَلُوا. وَقَامُوا وَدَهَبُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جَمِيعَ جِيُوشِهِمْ إِلَى أَفِيْقَ. وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ نَازِلِينَ عَلَى الْعَيْنِ
الَّتِي فِي يَزْرَعِيلَ. وَعَبَرَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِثَاتٍ وَالْوَقَا، وَعَبَرَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ فِي
السَّاقَةِ مَعَ أَحِيْشَ. فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَا هُوَ لَاءَ الْعِبْرَانِيِّونَ؟» فَقَالَ أَحِيْشُ
لِرُؤَسَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدَ عَبْدَ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ هَذِهِ الْأَيَّامَ
أَوْ هَذِهِ السَّنِينَ، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا مِنْ يَوْمِ نُزُولِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟». وَسَخَطَ عَلَيْهِ رُؤَسَاءُ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقَالَ لَهُ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «أَرْجِعِ الرَّجُلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي
عَيَّنْتَ لَهُ، وَلَا يَنْزِلَ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونُ لَنَا عَدُوًّا فِي الْحَرْبِ. فِيمَاذَا يُرْضِي هَذَا
سَيِّدُهُ؟ أَلَيْسَ يَرُؤُوسَ أَوْلِيكَ الرَّجَالَ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي غَنَيْنَ لَهُ بِالرَّقْصِ قَائِلَاتٍ:
ضَرَبَ شَاوُلُ الْوَفَةَ وَدَاوُدُ رَبَّوَاتِهِ؟».

فَدَعَا أَحِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّكَ أَنْتَ مُسْتَقِيمٌ، وَخَرُوجُكَ وَدُخُولُكَ
مَعِيَ فِي الْجَيْشِ صَالِحٌ فِي عَيْنِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِيكَ شَرًّا مِنْ يَوْمِ جِئْتَ إِلَيَّ إِلَى الْيَوْمِ. وَأَمَّا
فِي أَعْيُنِ الْأَقْطَابِ فَلَسْتُ بِصَالِحٍ. فَالآنَ ارْجِعْ وَادْهَبْ بِسَلَامٍ، وَلَا تَفْعَلْ سُوءًا فِي أَعْيُنِ
أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ».

فَقَالَ دَاوُدُ لِأَحِيْشَ: «فَمَاذَا عَمِلْتُ؟ وَمَاذَا وَجَدْتَ فِي عَبْدِكَ مِنْ يَوْمِ صِرْتُ أَمَامَكَ إِلَى
الْيَوْمِ حَتَّى لَا آتِيَ وَأَحَارِبَ أَعْدَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟» فَأَجَابَ أَحِيْشُ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «عَلِمْتُ
أَنَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي كَمَا لَكَ اللهُ. إِلَّا إِنَّ رُؤَسَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: لَا يَصْنَعُ مَعَنَا إِلَى
الْحَرْبِ. وَالآنَ فَبَكَّرْ صَبَاحًا مَعَ عِيْدِ سَيِّدِكَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَكَ. وَإِذَا بَكَّرْتُمْ صَبَاحًا
وَأَضَاءَ لَكُمْ فَادْهَبُوا». فَبَكَّرَ دَاوُدُ هُوَ وَرَجَالُهُ لِكَيْ يَذْهَبُوا صَبَاحًا وَيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَأَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا إِلَى يَزْرَعِيلَ.

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ إِلَى صِقْلَغَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَانَ الْعَمَالِقَةُ قَدْ غَزَوْا الْجَنُوبَ وَصِقْلَغَ، وَضَرَبُوا صِقْلَغَ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ،^١ وَسَبَّوْا النِّسَاءَ اللّوَاتِي فِيهَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا لَا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، بَلْ سَافَوْهُمْ وَمَضَوْا فِي طَرِيقِهِمْ. أَقْدَخَلَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ الْمَدِينَةَ وَإِذَا هِيَ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ قَدْ سَبَّوْا. فَرَفَعَ دَاوُدُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا حَتَّى لَمْ تَبْقَ لَهُمْ قُوَّةٌ لِلْبُكَاءِ. وَسَيَّيْتِ امْرَأَتَا دَاوُدَ: أُخْيُوعَمُ الْبِزْرَعِيَّةُ وَأَيِّجَايِلُ امْرَأَةُ نَابَالَ الْكِرْمَلِيِّ. أَفْتَضَّيَقَ دَاوُدُ جِدًّا لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا بِرَجْمِهِ، لِأَنَّ أَنْفُسَ جَمِيعِ الشَّعْبِ كَانَتْ مُرَّةً كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَتَشَدَّدَ بِالرَّبِّ إِلَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أُخِيمَالِكَ: «قَدِّمْ إِلَيَّ الْأَفُودَ». فَقَدَّمَ أَيَّاتَارُ الْأَفُودَ إِلَى دَاوُدَ. فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «إِذَا لَحِقْتُ هَؤُلَاءِ الْعُزْرَةَ فَهَلْ أُدْرِكُهُمْ؟» فَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّهُمْ فَإِنَّكَ تُدْرِكُ وَتُنْفِذُ». أَقْدَهَبَ دَاوُدُ هُوَ وَالسَّتُّ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى وَادِي الْبَسُورِ، وَالْمُتَخَفُونَ وَقَفُّوا.^٢ وَأَمَّا دَاوُدُ فَلَحِقَ هُوَ وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، وَوَقَّفَ مِئَتَا رَجُلٍ لِأَنَّهُمْ أَعْيَبُوا عَنْ أَنْ يَعْبُرُوا وَادِي الْبَسُورِ. أَفْصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْحَقْلِ فَأَخَذُوهُ إِلَى دَاوُدَ، وَأَعْطَوْهُ خُبْزًا فَأَكَلَ وَسَقَوْهُ مَاءً،^٣ وَأَعْطَوْهُ فُرْصًا مِنَ التِّينِ وَعُقُودَيْنِ مِنَ الزَّبِيبِ، فَأَكَلَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا شَرَبَ مَاءً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ.^٤ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لِمَنْ أَنْتَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا غُلَامٌ مِصْرِيٌّ عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيقِيٍّ، وَقَدْ تَرَكْنِي سَيِّدِي لِأَنِّي مَرَضْتُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَإِنَّا قَدْ غَزَوْنَا عَلَى جَنُوبِي الْكِرْمَلِيِّينَ، وَعَلَى مَا لِيَهُودَا وَعَلَى جَنُوبِي كَالِبَ وَأَحْرَقْنَا صِقْلَغَ بِالنَّارِ». فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «هَلْ تَنْزَلُ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْعُزْرَةَ؟» فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي بِاللهِ أَنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي وَلَا تُسَلِّمُنِي لِيَدِ سَيِّدِي، فَأَنْزِلَ بِكَ إِلَى هَؤُلَاءِ الْعُزْرَةَ». فَانْزَلَ بِهِ وَإِذَا بِهِمْ مُنْتَشِرُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْتَفِصُونَ بِسَبَبِ جَمِيعِ الْغَنِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَخَذُوا مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُودَا.^٥ فَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْعَنَمَةِ إِلَى مَسَاءِ غَدِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَرْبَعُ مِئَةِ غُلَامٍ الَّذِينَ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا.^٦ وَاسْتَحْلَصَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيقُ، وَأَنْقَذَ دَاوُدُ امْرَأَتَيْهِ.^٧ وَلَمْ يُفْقِدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةً، وَلَا شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَذُوا لَهُمْ، بَلْ رَدَّ دَاوُدُ الْجَمِيعَ.^٨ وَأَخَذَ دَاوُدُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ. سَافَوْهَا أَمَامَ تِلْكَ الْمَاشِيَةِ وَقَالُوا: «هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ».

٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مِثِّي الرَّجُلِ الَّذِينَ أَعْيَوْا عَنِ الدَّهَابِ وَرَاءَ دَاوُدَ، فَأَرْجَعُوهُمْ فِي
وَادِي البَسُورِ، فَخَرَجُوا لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَلِقَاءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى الْقَوْمِ وَسَأَلَ
عَنْ سَلَامَتِهِمْ. ٢٢ فَأَجَابَ كُلُّ رَجُلٍ شَرِيرٍ وَلئِيمٍ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَ دَاوُدَ وَقَالُوا:
«لَأَجَلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَدَهَبُوا مَعَنَا لَا نُعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اسْتَخْلَصْنَاهَا، بَلْ لِكُلِّ رَجُلٍ
أَمْرَاتُهُ وَبَنِيهِ، فَلْيَقْتَادُوهُمْ وَيَنْطَلِقُوا». ٢٣ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ
قَدْ أَعْطَانَا وَحَفِظَنَا وَدَفَعَ لِيَدِنَا الْغُرَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْنَا. ٢٤ وَمَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟
لَأَنَّهُ كَنَصِيبِ النَّازِلِ إِلَى الْحَرْبِ نَصِيبُ الَّذِي يُقِيمُ عِنْدَ الْأَمْتَعَةِ، فَإِنَّهُمْ يَفْتَسِمُونَ
بِالسَّوِيَّةِ». ٢٥ وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا أَنَّهُ جَعَلَهَا فَرِيضَةً وَقَضَاءً لِإِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ.

٢٦ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى صِفْلَعِ أُرْسَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى شَيْوُخِ يَهُودَا، إِلَى أَصْحَابِهِ قَائِلًا:
«هَذِهِ لَكُمْ بَرَكَهٌ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ». ٢٧ إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلِ وَالَّذِينَ فِي رَامُوتَ
الْجَنُوبِ وَالَّذِينَ فِي يَبْتِيرَ، ٢٨ وَإِلَى الَّذِينَ فِي عَرُوعِيرَ وَالَّذِينَ فِي سِفْمُوثَ وَالَّذِينَ فِي
أَشْتِمُوعَ، ٢٩ وَإِلَى الَّذِينَ فِي رَاخَالَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ التِّيرَحَمِّيِّينَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْقَيْنِيِّينَ،
٣٠ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حُرْمَةَ وَالَّذِينَ فِي كُورِ عَاشَانَ وَالَّذِينَ فِي عَنَّاكَ، ٣١ وَإِلَى الَّذِينَ فِي
حَبْرُونَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَرَدَّدَ فِيهَا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِسْرَائِيلَ، فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَسَقَطُوا قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. ^٢ أَقْسَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَرَاءَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُونَاتَانَ وَأَيِينَادَابَ وَمَلْكِشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ. ^٣ وَأَشْتَدَّتِ الْحَرْبُ عَلَى شَاوُلَ فَأَصَابَهُ الرُّمَاهُ رِجَالُ الْقِسِيِّ، فَانْجَرَحَ جِدًّا مِنَ الرُّمَاهِ. ^٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلَّ سَيْفَكَ وَأَطْعَنِي بِهِ لِنَلَّا يَأْتِي هَوْلَاءُ الْعُلْفُ وَيَطْعُونِي وَيَقْبَحُونِي». فَلَمْ يَشَأْ حَامِلُ سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ خَافَ جِدًّا. فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ^٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ مَعَهُ. ^٦ أَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعًا. ^٧ وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْوَادِي وَالَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأَرْدُنِّ أَنَّ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَدْ مَاتُوا، تَرَكَوا الْمُدُنَ وَهَرَبُوا. فَاتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا يَهَا.

^٨ وَفِي الْعَدِ لَمَّا جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِيُعَرِّقُوا الْقَتْلَى، وَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ سَاقِطِينَ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. ^٩ فَقَطَعُوا رَأْسَهُ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ، وَأَرْسَلُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي كُلِّ جِهَةٍ لِأَجْلِ النَّبْشِيرِ فِي بَيْتِ أَصْنَامِهِمْ وَفِي الشَّعْبِ. ^{١٠} وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي بَيْتِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ. ^{١١} وَلَمَّا سَمِعَ سُكَّانُ يَابِيَشَ جَلْعَادَ بِمَا فَعَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ، ^{١٢} قَامَ كُلُّ ذِي بَأْسٍ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَخَذُوا جَسَدَ شَاوُلَ وَأَجْسَادَ بَنِيهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَجَاءُوا بِهَا إِلَى يَابِيَشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ. ^{١٣} وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي يَابِيَشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.